الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران 2
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس والأرطفونيا

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر
تخصص علم النفس المدرسي بعنوان :

تأثير التنمر على تقدير الذات لدى المراهق الحامل قوقعة
دراسة حالة من خلال مقياس تقدير الذات لكوبر سميث

اعداد الطالبة :

- بخوش نوال

تحت اشراف الدكتورة :

– غزال أمال

السنة الجامعية

2022–2021

شكـــــر وعرفـــــان

الحمد لله حمدا كثيرا على نعمه و شكره على عونه لإتمام هذا العمل. نشكر المولى عز و جل الذي وفقني للقيام بهذا العمل المتواضع.

أتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة "غزال أمال" لتفضلها بالاهتمام الدائم و توجيهاتها و نصحها لإنجاز هذا العمل.

الى كل أساتذتي منذ بدأت رسم الألف الى ختم هذه المذكرة، كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى أساتذة ماستر علم النفس المدرسي الذين كان لهم يد في وصولي الى هذه المرحلة.

إهـــــداء

بسم الله الرحمان الرحيم

" يا أيها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم " صدق الله العظيم

الى من زرعوا في قلبي حب المثابرة و كانوا لي السند في حياتي.....

الى أبي و أمي أطال الله في عمرهما.....

إلى من أعرف أنه لا يسمع دوي الرعد بين السحاب و لا تغريد العصافير، و لكنه يرى طلوع الشمس من وراء الجبال، و يتذوق ملوحة البحر و يرسم في رقصات الأوراق فوق الأشجار، و يطمئن قلبه باللعب مع الأطفال و يهتز لظلمه عرش الرحمان، ليت مستواي يستوعب ألمك.....

إلى كل إنسان فقد نعمة السمع.....

إلى من وضعهم ربي زهورا لحياتي صديقاتي : صليحة، نوال، نعيمة، سهام، نوهة، أمال، دنيا و حليمة.....

إلى كل من يسعهم قلبي و لم يدونهم قلمي.....

ملخص البحث

تطرقنا في هذا البحث الى القاء الضوء على مشكلة التنمر و مدى انتشاره و إظهار جوانب الضعف و أضراره على فئة حاملي القوقعة في الوسط المدرسي و ابراز الاثار التي يخلفها في نفسية المراهق الحامل القوقعة السمعية و مدى تأثيرها على تقديره لذاته.

و لمعالجة هذا الموضوع طرحنا السؤال التالي :

ما مدى تأثير التنمر على تقدير الذات لدى المراهق الحامل القوقعة السمعية.

و انطلقت من الفرضية التالية :

" يؤثر التنمر على تقدير الذات عند المراهق الحامل القوقعة "

- و من المؤكد لقبول هذه الفرضية أو نفيها قمت بدراسة ميدانية داخل مدرسة المعاقين سمعيا "واري ناصر" بوهران في الموسم الدراسي 2021 – 2022 بدراسة حالة مراهق حامل القوقعة السمعية و ذلك بإتباع المنهج العيادي للدراسة و الاعتماد على أدواته المتمثلة في المقابلة العيادية، الملاحظة و تطبيق اختبار "كوبر سميث" الخاص بتقدير الذات.

- و بعد تطبيق مقياس تقدير الذات على الحالة تحصلنا على النتائج المتمثلة في أن :

" التنمر له تأثير على تقدير الذات لدى المراهق الحامل القوقعة السمعية "

RESUME DE LA RECHERCHE

A travers cette dissertation, nous sommes concentrés sur le problème de l'intimidation, sa propulsion et ses cotés de faiblesse, et son impact sur les enfants portant des implants cochléaires à l'école.

L'intimidation laisse des séquelles lourdes sur la psychologie d'un adolescent portant un plant cochléaire ?

J'ai démarré avec cette hypothèse :l'intimidation a un impact sur un adolescent portant un impact sur cochléaire pour confirmer ou nier cette hypothèse , j'ai fait une étude à l'école des enfants handicapés auditifs « OUARI NACER » a Oran , année scolaire :2021-2022 une étude de cas sur un adolescent portant un implant cochléaire, en suivant le processus clinique et outils tels que l'interview , l' observation et le test de l'estime de soi par Cooper Smith après avoir pratiqué le test les résultats sont : l'intimidation a un impact sur l'estime de soi d'un adolescent portant un implant cochléaire.

The research's summary

Across this dissertation, we focused on bullying's problem its overspreading and we showed all the weakness sides and effects on pupils with cochlear implants in schools.

Bullying leaves hard effects on the psychology of a teenager wearing cochlear implants and how it has an impact on his self-esteem.

To treat this topic, we asked this question : how far is the bullying s'impact on self-esteem on the teenager with a cochlear impant.

Certainly to accept this hypothesis or deny it ,made a filed study at « OUARI NACER »auditive handicapper children school, at Oran , school year 2021-2022.a study of case teenager with a cochlear implant, by following the clinical method of study , and the tools such as the interview, the observation and the practice Cooper Smith's self-esteem test

After the test's practice obtained results: bullying has an impact on the self-esteem of a teenager with a cochlear implant.

محتويات البحث :

كلمة شكر و تقدير	
اهداء	
ملخص البحث	
محتويات البحث	
مقدمة	
الجانب النظري **الفصل الأول : تقديم البحث**	
1. إشكالية البحث	
2. فرضيات البحث	
3. أهمية الدراسة	
4. أهداف البحث	
5. مصطلحات الدراسة	
الفصل الثاني : التنمر المدرسي	
تمهيد	
1. مفهوم التنمر	
2. تعريف التنمر المدرسي	
3. بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر	
4. النظريات المفسرة للتنمر المدرسي	
5. خصائص التنمر المدرسي	
6. التنمر للطلاب المعاقين سمعيا	
7. الوقاية من التنمر المدرسي	
خلاصة	
الفصل الثالث : تقدير الذات	

تمهيد	
1. مفهوم الذات	
2.مفهوم تقدير الذات	
3. مستويات تقدير الذات	
4. العوامل المؤثرة في تقدير الذات	
5. النظريات المفسرة لتقدير الذات	
6. العوامل النفسية و الاجتماعية التي تؤثر على نمو اللغة لزارعي القوقعة	
7. المشاكل و التعقيدات الناجمة عن عملية الزرع القوقعي	
الخلاصة	
الفصل الرابع : الزرع القوقعي	
تمهيد	
1. تعريف الزرع	
2. مكونات الجهاز	
3. خطوات زراعة القوقعة	
4. تأهيل زراعة القوقعة	
5. أنواع أجهزة الزرع القوقعي	
6. العوامل النفسية و الاجتماعية التي تؤثر	
7. المشاكل و التعقيدات الناجمة عن عملية الزرع القوقعي	
الخلاصة	
الجانب التطبيقي **الفصل الخامس : الاجراءات المنهجية**	
تمهيد	
1. منهج الدراسة	
2. الدراسة الاساسية	
أ- حدود الدراسة	
ب- حالات أساسية	

ج- شروط اختيار الحالات	
3. أدوات الدراسة	
4. التعريف بالمؤسسة	
5. الصعوبات	
الخلاصة	
الفصل السادس : دراسة الحالات	
تمهيد	
1. عرض الحالة العيادية	
2. التقرير السيكولوجي	
3. عرض محتوى الجلسات	
4. تصنيف نتائج كوبر سميث لتقدير الذات	
أ- تصنيف نتائج كوبر سميث للحالة	
ب- تحليل نتائج كوبر سميث	
5- ملخص الحالة	
الفصل السابع : مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	
تمهيد	
مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	
خاتمة	
توصيات و اقتراحات	
ملاحق	
مصادر و ملاحق	

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة

يعتبر التنمر في المدارس من الظواهر الخطيرة التي تهدد سلامة التلاميذ و سير عملية التدريس بشكل صحيح و سليم، و هو مشكلة سلوكية تظهر بين الاطفال و المراهقين على السواء و لا يخلو أي مجتمع منها، و يترتب عليها العديد من الاثار السلبية على المستويين النفسي و الاجتماعي. كما أن مرحلة المراهقة تعتبر مهمة و مؤثرة في حياة الافراد بصفة عامة و المعاق الحامل القوقعة السمعية بصفة خاصة، و ذلك لمرور المراهقين بمراحل نمو و تغيرات جسمية و نفسية و اجتماعية جديدة عليهم مما قد يظهر اختلالات سلوكية في تصرفاتهم داخل المؤسسة مع زملائهم بشكل عام.

لهذا اخترت موضوع البحث عن ظاهرة التنمر المدرسي عند المراهق الحامل القوقعة السمعية، حيث يزداد تركيز المراهق في هذه المرحلة على ذاته و على عالم الانفعالات و المشاعر الداخلية، و بالتالي يصبح أكثر وعيا بذاته و أكثر قدرة على تقييم الذات و لكن عند انخفاضها هناك مؤشر لمشكلة أو ظاهرة كبيرة فتكون مركز تفكير و اهتمام المراهق مما يؤثر على صحته النفسية سلبا و على علاقاته بالآخرين. و من أجل أن يكون هناك تقدير ذات مرتفع لدى المراهق الحامل للقوقعة السمعية يجب أن تكون القيمة الذاتية موجودة و تقبل المحيط له كما هو و المساندة الاسرية و تعاون المحيط المدرسي له، و هذا ما سوف نتطرق إليه في دراستنا حيث انطلقنا في بحثنا هذا من سؤال الاشكالية الذي يقول : " ما مدى تأثير التنمر على تقدير الذات لدى المراهق الحامل القوقعة السمعية ؟ "

كما تناولنا في هذه الدراسة جوانب عديدة منها :

الفصل الأول : يحتوي على إشكالية و اهمية و اهداف الدراسة و على التعاريف الاجرائية.

الفصل الثاني : خاص بمفهوم التنمر و تعريفاته، بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر، النظريات، الاسباب، الخصائص، التنمر المدرسي للطلاب المعاقين سمعيا، الوقاية منه.

الفصل الثالث : خاص بتقدير الذات، تعريفاتها، مستوياتها، العوامل المؤثرة في تقدير الذات، النظريات المفسرة لها، اهمية تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين سمعيا.

الفصل الرابع : خاص بالزرع القوقعي، تعرفه، مكونات الجهاز، خطوات زراعته، العوامل النفسية و الاجتماعية التي تؤثر على نمو اللغة لزارعي القوقعة، المشاكل و التعقيدات الناجمة عن عملية الزرع القوقعي.

الفصل الخامس : تطرقنا في هذا الفصل الى الاجراءات المنهجية للدراسة، منهج و أدوات الدراسة، مكان و زمان الدراسة.

الفصل السادس : تقديم التقرير السيكولوجي للحالة.

الفصل السابع : مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.

و في الاخير كانت خاتمة البحث مرفوقة بقائمة المصادر و المراجع التي استند عليها في البحث الحالي.

الإطار النظري

الفصل الأول: تقديم البحث

1 – إشكالية البحث

2- فرضيات البحث

3- أهمية الدراسة

4- أهداف البحث

5- مصطلحات الدراسة

1 -إشكالية البحث :

التنمر المدرسي أصبح مشكلة شائعة في المدارس بمختلف مستوياتها لأنه يعتبر شكل من أشكال العنف الذي يلحق الضرر بالتلميذ.

و قد انصب الاهتمام بدراسة التنمر المدرسي كأحد السلوك العدواني في التسعينات حيث حظي باهتمام الباحثين و المختصين في علوم التربية و علم النفس التربوي و علم النفس المدرسي و علم الاجتماع حيث تناولونه بالدراسة و البحث و لفهمه و تفسيره و التحكم فيه من خلال إيجاد سبل لعلاجه و الوقاية منه.

و لقد ورد في تعريف التنمر المدرسي (هو رووود 2005) على انه سلوك يحدث عندما يتعرض تلميذ بشكل مكرر لسلوكيات أو أفعال سلبية من تلاميذ آخرين بقصد إيذائه و يتضمن عادة عدم التوازن في القسوة و هو إما أن يكون جسديا كالضرب أو لفظيا كالمتنابز بالألقاب أو عاطفيا كالنبذ الاجتماعي أو تكون إساءة في المعاملة .

(فطامي و صرايرة 2009 ص 123)

و نجد الدراسات التي قام بها السلوكيون بان السلوك التنمري على انه سلوك عدواني كغيره من السلوكيات الإنسانية الأخرى متعلم من خلال نتائجه حيث تزداد احتمالية حدوث السلوك العدواني إذا كانت نتائجه مطروحة و العكس صحيح و هو منطلق الاشتراط الإجرائي لسنكير أي أن الأنماط السلوكية محكومة بتوابعها اجتماعيا و تعد ظاهرة التنمر المدرسي لدى المتعلمين المعوقين سمعيا شكلا من أشكال التفاعل العدواني غير المتوازن و هو يحدث بصورة متكررة باعتباره فعلا روتينيا يتكرر يوميا في علاقات الأقران بالبيئة المدرسية و يعتمد على النموذج الاجتماعي و المعرفي القائم على السيطرة و التحكم و الهيمنة بين الطرفين تعكسه ثقافة الأقران باعتبارها سلوك ثابتا لتلك الثقافة التي تعاملت مع مفهوم التنمر المدرسي لدى المتعلمين المعوقين سمعيا و بالخصوص حاملي القوقعة و ذلك بوصفه مصطلحا خاصة للعنف المدرسي.

ولقد أشارت دراسة حنفي (2002) أن المناهج الدراسية المقدمة للمتعلمين المعاقين سمعيا تفتقر للمهارات الاجتماعية الأمر الذي يؤثر بالضرورة على اندماجهم المجتمعي و مع ظهور و انتشار ظاهرة التنمر المدرسي و خطورة أثارها على المجتمع المدرسي للمتعلمين المعاقين سمعيا برزت الحاجة إلى التفكير في أفضل الوسائل للتصدي لها.

و Dalara and corvo(2010)ان ظاهرة التنمر تنتشر بنسبة كبيرة بين المتعلمين في المدارس ذوي اكدت الدراسة

الاحتياجات الخاصة فتشير الإحصائيات العالمية إلى أن ما يقرب من (15-20%) من المتعلمين من الصنف الثالث إلى السادس يتعرضون للتنمر و العنف من اقرأنهم داخل المدرسة و إن النسبة تزداد إلى 30% من الصفوف السابع و التاسع (مرحلة المراهقة) و هذا ما يؤكد على خطورة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي بين المتعلمين المعاقين سمعيا مما يؤثر على إدماجهم المجتمعي في وقت أحوج ما تكون إلى إدماجهم الاجتماعي و استثمار طاقتهم في نشاطات مجتمعية و اقتصادية تعود بالنفع لهم و لمجتمعهم.

ونجد Shepherd (2008) الى ان الدراسة الاجتماعية للمتعلمين المعاقين سمعيا ان التعليم الخليط هو دراسة أفضل نخلط بيئات اجتماعية للتعلم كهدف لزيادة فاعلية التعلم أو خلط مبدأ التعلم لزيادة كفاءة محتوى المادة التعليمية كشرط أساسي للتعلم كهدف لزيادة فاعلية التعلم أو خلط مبدأ التعلم لزيادة كفاءة محتوى المادة التعليمية كشرط أساسي للتعلم يتناسب مع خصائص الطلاب المعاقين سمعيا النفسية و الاجتماعية و العقلية.

و كان هذا النوع من الدراسات التي سلطت الضوء على فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من أولويات اهتمامنا و بالخصوص فئة المعاقين سمعيا المتمدرسين حيث نجد القليل من الدراسات التي تناولت التنمر المدرسي للمعاقين و لا نجد أي دراسة عن التنمر على المتمدرس الحامل القوقعة من حيث التجهيز و الآثار الناجمة عن الجهاز من ظهور بعض الأمراض التي تصيب الجهاز العصبي السمعي و نظرا لخطورة هذا الأمر المتعلق بالتنمر على الحاملين القوقعة و جب علينا كباحثين في مجال علم النفس المدرسي تسليط الضوء للدراسة لهذا المشكل و هدف الدراسة الحالية . و لتحكيم ذلك اتخذت حالة لدراستها من قسم سنة ثالثة متوسط في مرحلة التعليم المتوسط التي تتميز بكونها تمر بمرحلة المراهقة التي تزيد من تطور سلوك التنمر نظرا للمتغيرات الفيزيولوجية النفسية التي تشهدها هده المرحلة و تجد الإشارة أن هذه الحالة لم تتناولها الدراسات السابقة التي عالجت موضوع التنمر على ذوي الاحتياجات الخاصة الحاملين القوقعة و لا سيما تقدير الذات لدى المراهق و بناء العلاقات الاجتماعية و الاستقلالية الذاتية و الاعتماد على النفس في جميع المجالات و هذا لا ينفي أن هذا الطفل الحامل للقوقعة يعاني من مشاكل صحية على مستوى الجهاز العصبي السمعي و الفونولوجي اضطراب على مستوى الصورة الجسمية التي يقصد بها الصورة الذهنية و العقلية التي يكونها الفرد عن جسمه سواء في مظهره الخارجي أو في مكوناته الداخلية و أعضائه المختلفة و قدرته على توظيف هذه الأعضاء و إثبات كفاءتها ما قد يصاحب ذلك من مشاعر أو اتجاهات نحو تقدير الذات بصورة موجبة أو سالبة عن تلك الصورة الذهنية للجسم (رضا إبراهيم محمد الأشرم 2008 ص 24) و على هذا الأساس نقوم بطرح الإشكال الرئيسي التالي :

- ما مدى تأثير التنمر على التقدير الذات لدى المراهق الحامل القوقعة السمعية ؟

و عليه نضع التساؤل الجزئي:

- ما مستوى تقدير الذات لدى المراهق الحامل للزرع القوقعي ؟

2 –فرضيات البحث:

انطلاقا من الإشكالية المطروحة تم صياغة الفرضية التالية:

الفرضية العامة:

- يؤثر التنمر على تقدير الذات عند المراهق الحامل للقوقعة السمعية.

3-أهمية الدراسة :

***أهمية الدراسة من الناحية العلمية**: تكمن اهمية هذه الدراسة الحالية من الناحية العلمية انها تحاول تسليط الضوء على موضوع التنمر على فئة ذوي الاحتياجات الخاصة و بالخصوص المتعلمين المعاقين سمعيا الحاملين القوقعة المدمجين في المؤسسات التعليمية التربوية .

و ذلك بدراسة حالة المراهق الحامل القوقعة و مدى تأثير التنمر على تقدير ذاته كدراسة جديدة في حدود اطلاع الطالبة.

فالقيمة الحقيقية التي نرجوها من هذا البحث هو اضافة دراسة و حقائق و تصورات جديدة حول واقع المراهق الحامل للجهاز القوقعي في الوسط المدرسي .

* **اهمية الدراسة من الناحية العيادية**: قمنا بتقديم دراسة حالة مع جمع البيانات عن التاريخ النفسي و الاجتماعي للحالة و تطبيق اختبار كوبر سميت لتقدير الذات و هذا من اجل الوصول الى فرضية البحث و ايضا دراسة الحالة د راسة عيادته الهدف منها وضع خلفية اساسية التي تقف وراء تقدير الذات عند المراهق الحامل للقوقعة السمعية .

4-اهداف البحث:

-تهدف الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين سلوك التنمر و متغير تقدير الذات عند المراهق الحامل للقوقعة

- محاولة اثراء الحقل التعليمي بمعلومات حول هذا الموضوع نظرا لخطورة انتشاره .

- معرفة مستوى تقدير الذات للمراهق الحامل للقوقعة .

5 – مصطلحات الدراسة:

ا – جهاز الزرع القوقعي : Implant cochléaire

هو وسيلة حديثة لمساعدة الصم على تجاوز اعاقتهم و زرع تسهيل اندماجهم في المجتمع و هو عبارة عن حاسوب صغير يقوم بوظيفة القوقعة من حيث تحويل الاهتزازات الصوتية الى اشارات كهربائية فيقوم الجهاز بالتقاط الاهتزازات الصوتية من الوسط الخارجي و يرسلها الى الحاسوب الذي يقومها بتحليلها و تضخيمها ثم ترسل الاشارة الى القطعة الداخلية المزروعة و التي يقوم بإيصال الرسالة الكهربائية السمعية بواسطة اسلاك دقيقة الى الياف العصب السمعي .

ب – التنمر:

هو اسلوب سلبي و فعل عدواني متكرر و متعمد من قبل متعلم متنمر على جهاز متعلم حامل القوقعة لإحداث اذى او ضرر او تهديد على مستوى تعطيل الجهاز و المساهمة في فشل عملية دمج المتعلم و ذلك بإحراجه او اذلاله بشكل مباشر او غير مباشر في الوسط المدرسي .

ج- تقدير الذات للمراهقين:

هو تقييم المراهق الحامل للقوقعة للجوانب الايجابية و السلبية المتمثلة في ذاته من خلال أحكام يصدرها هو عن نفسه و من خلال أيضا توقعه لحكم الآخرين تجاه كفاءته و استحقاقه و احترام الآخرين و يقاس من خلال أبعاده الأربعة تقدير الذات الشخصي و الأسري و الأقران و المدرسي.

و يقدر بالدرجة التي يحصل عليها المراهق الحامل للقوقعة من خلال مجموع استجاباته على عبارات مقياس تقدير الذات لكوبر سميت.

الفصل الثاني : التنمر المدرسي

تمهيد

1- مفهوم التنمر

2- تعريف التنمر المدرسي

3- بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر

4- النظريات المفسرة للتنمر المدرسي

5- أسباب التنمر المدرسي

6- خصائص التنمر المدرسي

7- التنمر المدرسي للطلاب المعاقين سمعيا

8- الوقاية من التنمر المدرسي

خلاصة

تمهيد :

يعتبر التنمر بين الأطفال و المراهقين من أخطر المشاكل التي تقتحم عالمهم. و أصبحت المدارس محل تنمر يوميا مما استدعى بالباحثين الاهتمام بدراسة موضوع التنمر المدرسي من كافة الجوانب التربوية و الاجتماعية و النفسية و سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى هذا المفهوم بالتفصيل.

1 - <u>مفهوم التنمر</u> : اعتمادا على منجد اللغة العربية المعاصرة بأنه :

لغة : - تنمر : غضب و ساء خلقه "تنمر اللئيم" تشبه بالنمر في لونه "تنمر له".

- متنمر : من يتشبه بالنمر في طبعه، من يتظاهر بالجرأة كأنه نمر : الرجل بكل معنى الكلمة لا يكون متنمرا.

(المنجد في اللغة العربية المعاصرة 2000. ص 590)

اصطلاحا : يعرف بأنه شكل من أشكال السلوك العدواني الموجه نحو الغير بشكل مقصود و متكرر. و يحدث عندما يتوجه فرد أو مجموعة أفراد نحو فرد آخر أو مجموعة أفراد آخرين بالإيذاء اللفظي أو الجسدي أو الاجتماعي أو الإلكتروني أو النفسي أو الجنسي، و عادة تكون الضحية أقل في القوة.

(عاصم عبد المجيد و آخرون 2017. ص 457)

2- <u>تعريف التنمر المدرسي</u> : تعددت تعريفات التنمر المدرسي نظرا الى تعدد معانيه و ثراء محتواه و يعد " لويس" من أوائل من عرف التنمر تعريفا علميا مبنيا على تجارب بحثية حيث عرفه " بأنه شكل من أشكال العنف الشائعة جدا بين الأطفال و المراهقين و يعني التصرف المتعدد للضرر أو الازعاج من جانب واحد أو أكثر من الإفراد و قد يستخدم المعتدي أفعال مباشرة للتنمر على الاخرين. و التنمر المباشر هو هجمة مفتوحة على الاخرين من خلال العدوان اللفظي او البدني، و التنمر الغير مباشر هو الذي يستخدمه الفرد ليحدث إقصاءا اجتماعيا مثل نشر الشائعات، و يمكن أن يكون التنمر الغير المباشر ضارا جدا على اداء الفرد مثله مثل التنمر المباشر. (أولفوز 1993.ص 9)

و في نفس السياق يرى "هوروود" و اخرون 2005 على أنه سلوك يحدث عندما يتعرض تلميذ بشكل مكرر لسلوكيات أو أفعال سلبية من تلاميذ اخرين بقصد إيذائه و يتضمن عادة عدم التوازن في القسوة و هو إما أن يكون جسديا كالضرب أو لفظيا كالتنابز بالألقاب أو عاطفيا كالنبذ الاجتماعي أو يكون بالإساءة في المعاملة. (فطامي و صرايرة 2009.ص 123)

نستخلص من التعاريف أن التنمر المدرسي هو شكل من أشكال السلوك العدواني الذي يصدر من متعلم أو مجموعة من المتعلمين بغية إلحاق الضرر على المتنمر عليهم و ذلك إما يكون لفظيا أو جسديا أو اجتماعيا أو الكترونيا داخل القسم أو المدرسة.

3- <u>بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر</u> :

قد يرتبط مفهوم التنمر بمفاهيم نفسية و اجتماعية مشابهة له فيتولد خلط كبير بينهما و فيما يلي محاولة للتمييز بين التنمر و العنف و العدوان.

1.3- التنمر و العنف :

يشير "بومان" 2008 الى ان سلوك التنمر قد يؤدي الى العنف إلا انه يختلف تماما عن العنف، اذ أن العنف يأخذ صورا شتى منها: حمل السلاح و التخريب، الايذاء الحسي الشديد، القتل و السرقة بالإكراه و غيرها. مما لا يمكن ان يكون من سلوك

التنمر، فضلا عن ذلك فان سلوك التنمر يتوافر فيه النية مبنية للإيذاء و التكرار و الاستمرار و عدم التوازن في القوة بين المتنمر و المتنمر عليه (الضحية) و كلها شروط اساسية لتحديد ماهية التنمر.
(مصطفى مظلوم 2007. ص87)

العنف يستعمل السلاح و التهديد و الوعيد بكل أنواعه، و يقضي إلى العنف الشديد. أما التنمر فهو أخف من حيث الممارسة، فهو يتضمن عنفا جسديا خفيفا و عنفا لفظيا كبيرا و يشتمل على جانب استعراضي من القوة و السيطرة و الرغبة في التحكم في الاخرين من الرفقاء و الزملاء، و هذا السلوك موجود بين الطلاب في جميع مراحل التعليم، و يمكن أن يقود الى العنف بمعناه الشامل.

2.3- التنمر و العدوان :

التنمر هو درجة هينة من العدوان، فالعدوان هو سلوك يصدر من شخص اتجاه شخص اخر و نحو الذات لفظيا او جسديا، و قد يكون العدوان مباشرا أو غير مباشر يؤدي الى الحاق الاذى الجسمي و النفسي الحاقا متعمدا بالشخص الاخر، و لهذا العدوان أكثر عمومية من التنمر، و يختلف سلوك التنمر عن السلوك العدواني في أن التنمر هو سلوك متكرر يحدث بانتظام و في فترة من الوقت، و عادة ما يتضمن عدم التوازن في القوة. (الديار 2012. ص30)

نستخلص مما سبق أن العنف يختلف تماما عن التنمر فهو يأخذ صورة الايذاء الشديد كالقتل و السرقة و حمل السلاح. أما العدوان فيأخذ أشكالا من السلوكيات قد يكون موجها للذات أو لشخص اخر و قد يكون مباشر او غير مباشر حيث يلحق ضررا نفسيا او جسميا.

4- النظريات المفسرة للتنمر المدرسي :

ا- النظرية الفيسيولوجية :

يعد ممثلو الاتجاه الفسيولوجي ان سلوك التنمر يظهر بدرجة أكبر عند الافراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (تلف دماغي). و يرى فريق اخر بان هذا السلوك ناتج عن هرمون التستستيرون حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم زادت نسبة حدوث السلوك العدواني.
(الصبحيين و القضاة 2013. ص50)

ب- النظرية التحليلية :

يؤكد التحليليين القدامى ان تنشئة الطفل في اثناء الرضاعة يكون قد اختبر خبرات سارة او حزينة ترتبط بالألم و الموازنة و التمييز و يخزن مثل هذه الخبرات في ذاكرته، و تبقى تلح و تسعى الى الظهور في اية مناسبة و احيانا تفشل المقاومات الشخصية في اخفاء هذه الخبرات بسبب القصور البيولوجي و الضعف الجسمي. أما عن وجهة نظر المحللين النفسيين الجدد للتنمر فيرى "أدلر" أن هناك قوة دافعة مستقلة لهذا السلوك توجد في اللاشعور و توجه السلوك، و يحد ذلك اما اذا ما تواجد فردان أو اكثر في موقف عدائي او استفزازي، و ترى "ميلاني كلاين" ان التنمر يعمل داخل الطفل منذ بداية الحياة و يكون هذا الدافع عنيفا جدا، حتى ان الطفل يمر بخبرات من القلق الشديد تدور حول أوليائك المعتنيين به، و يدور كذلك حول دماره هو نفسه.

(حجازي 2000. ص50)

ج- النظرية السلوكية :

تنظر الى سلوك التنمر على انه سلوك تتعلمه العضوية، و يعتقدون أيضا بان السلوك العدواني كغيره من السلوكيات الانسانية الاخرى متعلم من خلال نتائجه حيث تزداد احتمالية حدوث السلوك العدواني اذا كانت نتائجه مطروحة و العكس صحيح، و هو منطلق نظرية الاشراط الاجرائي "ليكينر" أي ان الانماط السلوكية محكومة بتوابعها اجتماعيا.

(الصبحيين و القضاة 2013.ص48)

النظرية السلوكية تفسر السلوك التنمري على انه سلوك يتعلمه الطفل و يكتسبه من المحيط و اسرته و يأخذ هذا السلوك شكل متكرر من العدوان بسبب ممارسته بشكل مستمر فيعززه و يمارسه على زملائه و الافراد و المحيطين به.

د- النظرية الانسانية :

تركز هذه النظرية على احترام مشاعر الفرد و انسنة الإنسان و هدفها الرئيسي الوصول بالفرد الى تحقيق ذاته، و من روادها "ماسلو" و "روجرز" و يمكن أن نفسر أسباب سلوك التنمر حسب نظر هذه المدرسة من خلال عدم إشباع الطفل و المراهق للحاجات البيولوجية من مأكل و مشرب و حاجات أساسية أخرى، قد ينجم عن ذلك عدم الشعور بالأمن و عدم الشعور بالأمن يؤدي الى ضعف الانتماء الى جماعة الاقران

و الرفاق، ما قد يؤدي الى تدن في تقدير الذات، و الذي قد يؤدي الى التعبير عن ذلك بأساليب عدوانية مثل سلوك التنمر. (الصبحيين و القضاة 2013.ص53)

5- أسباب التنمر المدرسي :

أ- الاسباب الاسرية : يعتبر العنف الاسري من اهم اسباب التنمر، فالطفل الذي ينشأ في جو اسري يطبعه العنف سواء بين الزوجين او اتجاه الأبناء لابد أن يتأثر بما شاهده أو ما مورس عليه.

و حسب نتائج دراسة "القحطاني" أن العوامل الاسرية ساهمت بدرجة كبيرة في انتشار ظاهرة التنمر المدرسي و من بينها اسلوب التربية الخاطئة للأبناء و عدم الاحساس بالأمان و الاستقرار العاطفي في الاسرة النزاع المستمر بين الوالدين، و افتقار الابن للقدرة الحسنة و النموذج الجيد في الاسرة.

(القحطاني 2012. ص225)

ب- الاسباب الشخصية : هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر، فقد يكون تصرفا طائشا أو سلوكا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل. كما قد يكون السبب في عدم ادراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطا في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الافراد

أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يستقوى عليه يستحق ذلك كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال اخرون مؤشرا على قلقهم أو عدم سعادتهم في بيوتهم، أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل و بعض المهارات الاجتماعية و قلة الاصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر.

(الصبحيين و القضاة 2013. ص43)

ج- الأسباب النفسية :

أساسها الغرائز و العواطف، و العقد النفسية و الاحباط و القلق و الاكتئاب. فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد الى إدراك بعض الأشياء من نوع معين. و أن يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الشيء، و أن يسلك نحوه سلوكا خاصا، وعندما يشعر الطفل و المراهق بالإحباط في المدرسة مثلا عندما يكون مهملا و لا يوجد اهتماما به و بشخصيته، و يصبح التعلم غاية يمكن الوصول إليها و عدم الاهتمام بقدراته و ميوله، فان ذلك يولد لديه الشعور بالغضب و التوتر و الانفعال لوجود

عوائق تحول بينه و بين تحقيق أهدافه مما سيؤدي الى سلوك العنف و التنمر سواء على الاخرين أو على ذاته لشعوره بان ذلك يفرغ ضغوطه و توتراته كما أن الاسرة التي تطلب من الطالب الحصول على مستوى رفيع و تفريغ هذه الانفعالات من خلال ممارسة سلوك التنمر.

(الصبحيين و القضاة 2013. ص44.43)

د- الأسباب المدرسية :

إن العلاقات المتوترة و التغيرات المفاجئة داخل المدرسة و الاحباط و الكبت و القمع للطلبة، و المناخ التربوي الذي يتمثل في وضوح الانظمة المدرسية و تعليماتها، و مبنى المدرسة، و اكتظاظ الصفوف بالطلاب و أسلوب التدريس غير الفعال كل هذه العوامل قد تؤدي الى الإحباط، ما يدفعهم بالقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها على شكل تنمر و أيضا جماعة الرفاق و التي تؤدي أدوارا متعددة في إثارة السلوك التنمري، أو تعزيزه فقد تقوي بعض الأطفال على غيرهم من الاطفال استجابة لضغط جماعة الأقران من أجل كسب الشعبية، و هذا يظهر جليا في مرحلة المراهقة في تقديره لذاته، و اظهار قدراته من خلال جماعة الأقران التي تلعب دورا كبيرا في النمو الاجتماعي للمراهق. (الصبحيين و القضاة 2013. ص46.45)

ه- الاسباب المرتبطة بالإعلام :

نجد الأطفال المدمنين على هذا النوع من الألعاب يعتبرون الحياة المدرسية امتدادا لهذه الألعاب، فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم و المحيطين بهم بنفس الكيفية، و تكمن خطورة ترك الأبناء يدمنون على ألعاب العنف، لذلك ينبغي على الاسرة عدم السماح بتقوقع الأبناء على هذه الألعاب و السعي للحد من وجودها، و الى جانب الالعاب الالكترونية و بتحليل بسيط لما يعرض في التلفاز من أفلام، سواء كانت موجهة للكبار أو الصغار، نلاحظ تزايد مشاهدة العنف و القتل الهمجي و الاستهانة بالنفس البشرية في الآونة الاخيرة. (بوناب أسماء 2016. ص28.27)

6- خصائص المشاركون في التنمر المدرسي :

هناك ثلاث عوامل مشاركة في التنمر المدرسي و هي : التنمر و الضحايا و المتفرجون، و لكل طرف مشارك في التنمر يتميز بجملة من الصفات و الخصائص التي نلخصها في الاتي :

أ- المتنمرين :

أشار "لويس" على خصائص التلاميذ المتنمرين بأنهم مهيمنون على الاخرين، و يحبون الشعور بالقوة و لكنهم ودودون مع أصدقائهم و يرى الباحثون أن الرغبة في القوة هي السبب في عملية التنمر و هذه الرغبة تعززت من خلال الأفكار و الشائعات حول التنمر و أدوار المؤسسات الاعلامية و الافلام التي

تصور قدرات البطل و مهاراته العالية. و من سماتهم أيضا القسوة، و لديهم أفكار لاعقلانية.
(الصبحيين و القضاة 2013. ص35)

لقد حددت القحطاني عدة خصائص يتميز بها المتنمرين و المتمثلة في :

- التلاميذ المتنمرين يتميزون بالقوة و السيطرة و بطبيعة العدوانية المندفعة.

- الرغبة في لفت الانتباه و الاستعراض.

- القصور في مهارات التحكم في الغضب و التغلب عليه.

- الافتقار الى قيمة الشعور و التعاطف مع الاخرين.

- المعاناة من المشاكل الاسرية و عدم اهتمامهم بمشاعر الضحية.
(القحطاني 2006.ص226)

ب- <u>الضحايا</u> :

و هم الأفراد الذين يتعرضون للضرر و الأذى نتيجة اعتداء زملائهم المتنمرين عليهم، و يكون لهذا اثار سيئة على تحصيلهم الدراسي.
(مصطفى علي مظلوم 2007.ص71)

و من خصائص ضحايا التنمر ما يلي :

- يخشون الضحايا الذهاب الى المدرسة مما يعيق قدراتهم على التركيز و يخلق لديهم اداء دراسي ضعيف، مع الوجود الدائم بالتهديد بالعنف مما يشعرهم بالافتقار الى الأمان الذي ينتج عنها أعراض بدنية و جسدية.

ج- <u>المتفرجون</u> :

و هم الأفراد الذين يلاحظون عملية التنمر و الضحية، يمارس هؤلاء المتفرجون أدوار عديدة في سياق عملية التنمر، فهناك جماعة من المتفرجين يطلق عليهم مسميات عديدة لها : المساعدين أو الأصدقاء الحميمين أو النواب التابعين و هم الأفراد الذين يتحالفون و يتحدثون مع المتنمر و يقدمون الدعم و المساعدة له. حيث تربطهم صداقة حميمة و قوية مع المتنمر، مقارنة بالضحايا التي لا تربطهم أي علاقة بالمتنمر. (مصطفى علي مظلوم 2007.ص71)

7- التنمر المدرسي للطلاب المعاقين سمعيا :

يتأثر النمو الاجتماعي و الانفعالي لدى الصم و ضعاف السمع بالعديد من العوامل التي تعوق اكتساب اللغة بشكل طبيعي، و بالتالي فان التواصل مع الاخرين و ادراك الذات و التفكير في المستقبل، و مهارات المشكلات لديهم تكون ضعيفة لذلك فإن المناخ المدرسي في مدارس الصم و ضعاف السمع يتأثر سلبا بسبب زيادة معدلات انتشار المتنمر بين الطلاب المعاقين سمعيا بنسبة تزيد على ثلاثة أضعاف معدلات التنمر لدى العاديين و يرجع السبب في ذلك الى ادراك الطلاب بإعاقة و عجز زملائهم عن الابلاغ عن حالات التنمر، و انخفاض درجة التعاطف مع الضحايا بالإضافة إلى افتقار مدارس الصم لبرامج مضادة للتنمر. (محمود كامل محمد كامل 2018.ص18)

8- الوقاية من التنمر :

للوقاية من التنمر في الوسط المدرسي تم وضع و بناء برامج وقائية من هذا السلوك الذي يشمل استراتيجيات على مستوى المدرسة و الفصول الدراسية و على المستوى الفردي و الجماعي، يهيئ في المدرسة مناخ امن و ايجابي و تحسين العلاقات بين الافراد و زيادة الوعي و تقليل الفرص و المكافحات لسلوك التنمر، و يقدم هذا البرنامج لمكافحة التنمر إذ تكون الأنشطة مصممة للاستعمال في المدارس الابتدائية و المتوسطة و الصغيرة و الثانوية، اذ اصبح البرنامج الذي أنشأه "أولويس" برنامج الوقاية من التنمر الى حد بعيد عن البرنامج الأكثر استعمالا في الجانب التعليمي على نطاق واسع في العالم و في الواقع تتطلب قوانين مكافحة التنمر في جميع المدارس استخدام نهجه في تعديل سلوك التنمر و اظهر البحث الاساس الذي أجراه "أولويس" عن الانخفاض بنسبة 50 بالمائة في التنمر بعد أن نفذت المدارس بصدق البرنامج و نحن على يقين من أننا إذا عاقبنا على كل عمل من أعمال التنمر فإن الأطفال سيخافون من الانخراط في التنمر و سوف يختفي في النهاية. ان أهداف برنامج الوقاية من سلوك التنمر المدرسي لـ "دان أولويس" ما يلي :

- جعل علاقات الاقران في البيئة المدرسية أفضل.
- وقف التنمر بين التلاميذ في البيئة المدرسية.
- منع التنمر في المستقبل في البيئة المدرسية.

و قد حددت "جوردن 2017" خطوات الوقاية أو لمنع سلوك التنمر في المدارس اذ تتضمن الاتي :

- جعل منع التنمر أولوية.
- وضع برنامج التدخل الإرشادي للطلاب الضعفاء اجتماعيا.
- تمكين الطلاب المتفرجين في المدرسة للحد من سلوك التنمر.
- تعزيز القيادة في هؤلاء الطلاب من شأنها أن تشجعهم على فعل شئ بدلا من مجرد الوقوف بشكل سلبي.
- إنشاء إجراءات الانضباط و عواقب لسلوك التنمر.
- ضمان التزام المعلمين و المرشدين و المدراء بمعالجة التنمر. (هندي و اخرون 2006. ص201)

الخلاصة:

نظرا لما تم تناوله في هذا الفصل من تعريفات و عناصر و نظريات مفسرة للظاهرة و اثارها على التلاميذ و على الوسط المدرسي و بالخصوص على المعاقين سمعيا، نستنتج أن التنمر ظاهرة خطيرة لا يجب الاستهانة و الاستهزاء بها و خاصة أنها مست شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين سمعيا) داخل المؤسسات التعليمية، لكنها أكثر خطرا و إضرارا ما تبدو عليه و تسبب ضعف في تقديرهم لذواتهم و لكي نعطي صورة واضحة و مفهومة في بحثنا التي تخص هذا المتغير المهم سوف نتطرق اليه بالتفصيل في الفصل المقبل.

الفصل الثالث : تقدير الذات

تمهيد

1- مفهوم الذات

2- مفهوم تقديم الذات

3- مستويات تقدير الذات

4- العوامل المؤثرة في تقدير الذات

5- النظريات المفسرة لتقدير الذات

6- الاهمية لتقدير الذات

7- تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين سمعيا

8- دراسات تقدير الذات عند المراهقين المعاقين سمعيا

الخلاصة

تمهيد :

يعد موضوع تقدير الذات من الاهتمامات الكبرى لعلماء النفس، مما أدى الى ظهور نظريات و اتجاهات متعددة ساهمت بأبحاث مختلفة بالتركيز على مفهومها و مكوناتها و بأدق التفاصيل عنها عن طريق الكشف عن الأبعاد و المدى لتطورها لأنها تعد جوهر شخصية الفرد. سنحاول في هذا الفصل التطرق لمفهوم تقدير الذات و ذكر أهم الدراسات التي تناولتها و بالتحديد موضوع تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين سمعيا.

1. مفهوم الذات :

1.1- تعريف مفهوم الذات :

منذ عام 1960 اقتبس العديد من الباحثين نظرياتهم من أفكار "ويليام جيمس" (سيد خير الله، 1973) الذي يعتبر الأنا كمعنى للذات، و ان النفس تعني المظاهر الروحية و المادية و الاجتماعية، و يرى أن القدرات العقلية تندرج تحت مفهوم النفس الروحية، و كان يعتبر من جهة أخرى ان الممتلكات المادية بمثابة النفس المادية حيث أعطى جيمس النفس صفة ديناميكية للمحافظة على الذات. حيث قسم مكونات الذات (فراحي فيصل 2011.ص38) إلى:

أ/ ذات فردية : التي تشمل ممتلكاته المادية، و جسمه و أسرته التي يمكن أن يضع الفرد بانسجام معها.

ب/ ذات اجتماعية : التي من خلالها يتم معرفة الغير، و الصورة التي يكونها الغير عنه بمعنى الفكرة التي يكونها الفكر عن نفسه من خلال تصورات الاخرين له.

2.1- عرف (أدلر 1935) : الذات بأنها تنظيم يحدد للفرد شخصيته و رؤيته و هذا التنظيم يفسر خبرات الكائن الحي و يعطيها معناها، و تسعى الذات فيه سبيل الخبرات التي تكفل للفرد أسلوبه المتميز في الحياة، و أدا لم توجد الخبرات فإنها تعمل على خلقها. (الدكتور فريد مويسي 2005.ص16)

3.1- ان مفهوم الذات يمثل متغيرا تربويا مهما حيث أن معرفة الفرد لذاته و قدراته و إمكانياته الحقيقية تعد أساسا قويا لصحته النفسية و قاعدة صلبة تمتعه بالارتياح و الطمأنينة، و يدعم هذا المعنى قول رسولنا الكريم (عليه الصلاة و السلام) "رحم الله امرء عرف قدر نفسه" (طارق عبد الرؤوف 2016.ص10)

2. مفهوم تقدير الذات :

1.2- عرف **كوبر سميث** تقدير الذات بأنه عبارات القبول أو عدم القبول المتحورة حول الذات، كما يعبر عن مدى اعتقاد الفرد كفاءته و أهميته.

(فريد مويسي 2005. ص24)

و يعرفه **ناثانيال براندين** أنه اتجاه المرء نحو الشعور بأن ذاته مؤهلة و قادرة على التكيف مع التحديات الاساسية في الحياة و الايمان بأنها جديرة بالسعادة.

و بصفة عامة يمكن تقدير الذات بصورة شاملة على أنه تقييم المرء الكلي لذاته اما بطريقة ايجابية و اما بطريقة سلبية. انه يشير الى مدى ايمان المرء بنفسه و بأهليتها و قدرتها و استحقاقها للحياة و ببساطة، تقدير الذات هو اساس شعور المرء بكفاءة ذاته. (رانجيت سينج و روبرت دبليو 2005.ص22)

2.2- وقد عرف **علاء الدين الكفافي 1979** على أن تقدير الذات يشير إلى نظرة الفرد الايجابية الى نفسه، بمعنى أن ينظر الفرد الى ذاته نظرة متدنية تتضمن احساس الفرد بكفاءته و جدارته و استعداداته لتقبل

الخبرات الجديدة.

(مروى سالم سالم 2012. ص 92)

الكفاءة الذاتية : و تتمثل في الثقة في النفس و ايمان المرء بقدرته على التكيف و التعامل مع التحديات الاساسية في الحياة.

قيمة الذات : و هي القبول الغير المشروط للذات و أيضا الشعور بالاهلية للحياة و السعادة. (مروى سالم سالم 2012.ص 23)

3. مستويات تقدير الذات :

حسب **كوبر سميث** فقد وجد ثلاث مستويات لتقدير الذات، اذ وضح أن الاشخاص الذي عندهم تقدير الذات مرتفع يعتبرون أنفسهم أشخاص هامين يستحقون الاحترام و التقدير، كما أنهم يملكون فهما طيبا لنوع الشخص الذي يكونه بينما ذوي التقدير السلبي للذات يرون أنفسهم غير هامين و غير محبوبين و لا يستطيعون فعل الاشياء الذي يودون فعلها و يعتبرون أن ما يكون لدى الاخرين أفضل مما عندهم، و يقع الفرد ذو التقدير المتوسط للذات بين هذين النوعين. (حامد زهران 1977.ص359)

4. العوامل المؤثرة في تقدير الذات :

هناك عوامل داخلية و خارجية التي تساعد في تشكيل تقدير الذات عند الفرد، العوامل الخارجية هي العوامل البيئية مثل الاباء و الاصدقاء و الاشخاص المهمين في حياتنا و هي تلعب دورا حاسما في تشكيل تقدير الذات لدى المرأة أثناء الطفولة، أما العوامل الداخلية فهي بالنسبة للبالغين و تكون العوامل الداخلية هي الحاسمة فهي تلك التي يشكلها الفرد بنفسه مثل أفكاره عن ذاته و التطلعات الشخصية و انجازاته الشخصية.

*- العوامل الداخلية :

أ- البيئة الاسرية : يتفق علماء النفس بوجه عام على أن التجارب المبكرة أثناء مرحلة الطفولة و المراهقة يكون لها تأثير كبير في نمو تقدير الذات، و الأسرة هي العامل الأساسي في التنشئة الاجتماعية، فهي تزود الطفل بالمؤشرات المبدئية بخصوص ما اذا كان مقبولا أو غير مقبول، محبوبا أو غير محبوب، جديرا بالثقة أو غير جدير بها.

يقول "جين ايلسي كلارك" تقدير الذات هو شأن اسري، ذلك لان الاسرة هي المكان بها ان تكون على النحو الذي قررناه على أنفسنا، و بقدر ما نقرر مدى أهليتها لان نحظى بحب الاخرين و بقدر ما نقرر مدى اقتدارنا، نبني تقديرا ايجابيا للذات.

(رانجيت سينج و روبرت دبليو 2005.ص36)

ب- اراء الاخرين : يتأثر مستوى تقدير الذات كذلك بأراء الاخرين و الكيفية التي يعاملون بها، فالأشخاص الذين تمت معاملتهم باحترام و الاهتمام من قبل الاشخاص المهمين في حياتهم غالبا ما يكون لهم قدر مرتفع من تقدير الذات، لا بد من الاشارة الى أن الابحاث وجدت مستوى تقدير الذات يرتبط بأراء و تقييمات الاخرين، و التقييم الإيجابي يرفع من مستوى تقدير الذات و التقييم السلبي يقلل غالبا منها، فنحن غالبا نرى أنفسنا بالطريقة التي يرانا بها الاخرون و هذا ما يطلق عليه بالثناء المنعكس أو "مرآة النفس".

ج- المظهر : لقد أشارت الابحاث أن مظهر الشخص عنصر مهم في تحديد مستوى تقدير الذات، و هذا يرجع اساسا الى حقيقة ان تقييمات و اراء الاخرين غالبا ما تكون مبنية على مظهرنا فالأشخاص الجذابون يكونون أكثر قابلية و غالبا ما يحظون بقدر اكبر من حب الاخرون.

د- الافكار ذاتية : افكارنا الذاتية تشكل اساس صورتنا الذاتية و افكارنا الذاتية هي افكار في عقولنا نقبلها و نسلم بأنها حقيقة و هي التي تؤثر بشكل كبير على مستوى تقديرنا لذاتنا. فعندما تكون صورتنا الذاتية ايجابية، ينمو لدينا الشعور بالكفاءة و قيمة الذات. فان تقديرنا لذاتنا، خصوصا اثناء البلوغ، تحدده أفكارنا الذاتية أو صورتنا التي ترسمها لذاتها.

يقول "والتر دويل" افكارك عن ذاتك هي التي تشكل صورة ذاتك، و صورة ذاتك هي التي تحدد مستوى تقديرك لها".

ه- التطلعات الشخصية : ان التطلعات الشخصية تؤثر بفعل على الشعور بتقدير الذات لان مستوى تقدير الذات لدى الفرد يرتفع اذا لبى انجازه.

و- البراعة في مهام الانجاز : كما يقول "ليون تيك" طبيب نفساني "بدون الشعور بالإنجاز و بدون الشعور انه بمقدورنا ان نكون فعالين في سلوكياتنا، تصبح الثقة الحقيقية بالنفس و تقدير الذات من الامور المستحيلة" فان البراعة في انجاز المهام تعزز من شعور الفرد بقيمة ذاته.

و حسب "مصطفى فهمي" و "علي قطان 1979" و "فاروق عبد الفتاح 1987" تلك العوامل هي :

***- عوامل تتعلق بالفرد نفسه :** فلقد ثبت ان درجة تقدير الذات لدى الاطفال تتحدد بقدر خلوه من قلق، أو عدم الاستقرار النفسي، بمعنى اذا كان الفرد يتمتع بصحة نفسية جيدة تساعده في نموه نموا طبيعيا، و تقديره لذاته يكون مرتفع، و العكس يكون منخفض كما يتأثر تقدير الذات بذكاء الفرد و قدراته العقلية و سماته الشخصية و المرحلة العمرية.

***- عوامل تتعلق بالبيئة الخارجية :** و تكون متصلة بظروف التنشئة الاجتماعية و نوع التربية منها :

- هل يسمح له في المشاركة بالأمور العائلية ؟

- هل يقرر لنفسه ما يريد؟

5- النظريات المفسرة لتقدير الذات:

أ – نظرية كوبر سميث :

لقد استخلص كوبر سميث نظريته لتفسير تقدير الذات من خلال دراسته لتقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة الثانوية حيث ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب، و لذا فعلينا أن لا نتعلق داخل منهج واحد و مدخل معين لدراسته ، بل علينا أن نستفيد منها جميعا لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم و يؤكد أيضا بشدة تجنب الفروض الغير الضرورية. (طارق إلياس 2017 ، ص 222). فضلا عن ذلك يرى "كوبر سميث" أن تقدير الذات ظاهرة أكثر تعقيدا لأنها تتضمن كلا من تقييم الذات و رد الفعل و الاستجابة الدفاعية، و اذا كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييمية نحو الذات، فان هذه الاتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة.

فتقدير الذات عند سميث هو الحكم الذي يصدره الفرد عن نفسه متضمنا الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق و يقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته الى قسمين هما كالاتي :

التعبير الذاتي : و هو ادراك الفرد لذاته.

التعبير السلوكي : و هو الاساليب السلوكية و التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية.

و كذلك أشار في كتاباته و دراسته الى أن جذور تقدير الذات تكمن في عاملين رئيسيين هما :

العامل الأول : مدى الاهتمام و القبول و الاحترام الذي يلقاه الفرد من ذوي الاهمية في حياته و هم يختلفون من مرحلة لأخرى.

العامل الثاني : تاريخ الفرد في النجاح بما في ذلك الاسس الموضوعية لهذا النجاح أو الفشل.

(طارق عبد الرؤوف 2016. ص121)

ب- نظرية زيلر :

ان نظرية "زيلر" في تقدير الذات نالت شهرة أقل من نظرية "كوبر سميث"، و حظيت بدرجة أقل منها من حيث الذيوع و الانتشار، لكنها في الوقت نفسه تعد أكثر تحديدا و أشد خصوصية أي أن "زيلر" يعتبر تقدير الذات ما هو الا البناء الاجتماعي للذات. و ينظر اليه من زاوية نظرية المجال في الشخصية، و يؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الاطار المرجعي الاجتماعي للذات.

و يصفه بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته، و يلعب دور المتغير الوسيط أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات و العالم الواقعي، و على ذلك فعندما تحدث في بيئته الاجتماعية فان تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية المتغيرات التي ستحدث في تقييم [illegible] تبعا لذلك.

(طارق الياس 2017، 21)

ج- نظرية التحليل النفسي :

ان كل من "ادلر" و "يونغ" و "فرويد" يعتقدون أن تقدير الذات مرتبط بالأنا الاعلى، و يعتبر ذلك الجزء من العقل الذي يمثل كل من الشعور و الحركة الادراكية، فهو مكلف بمهمة حفظ الذات و هو يمتثل لمبدأ الواقع و يعمل على تحقيق التوافق بما يحيط بالفرد و أيضا مهمته حل صراع الفرد مع محيطه.

في ما يخص الانا الاعلى فمهمته تقييم السلوك و العمل على التحكم في كيفية اشباع حاجاته، لأنه هو جزء من العقل الذي يعتبر الوالدين و المحيط و المجتمع و هو يتشكل من طريقة الكبت التي تمر على كل فرد في مراحل تطوره أثناء الطفولة الأولى.

ان الانا الاعلى كثيرا ما يدخل في صراع مع الأنا لأنه ينمي في الفرد عدم تقبل الذات و انتقادها و الشعور بالذنب، و من هنا تتكون الشخصية الغير سوية مضطربة تخلق اضطرابات سلوكية و نفسية، و من هنا يشكل الفرد نظرة سلبية عن ذاته من الطفولة، فيتكون عند الشعور بالعجز عن تحقيق اهدافه و مشاعره و احلامه لا تتوافق مع محيطه و لهذا يصبح الفرد عدوا لذاته و ينتج عن هذا الصراع ضغوطات سيكولوجية تنعكس سلبا على تصرفاته و سلوكاته، و يكون من الصعب عليه أن يدرك حب الاخرين، و يكون هذا واضح من خلال المنافسات الجماعية و الانشطة فيكون تحت سيطرة قوانين صارمة و يصبح الفرد يحب العزلة و الانطواء و التبعية و يتولد عنه عدم الثقة (شريفي هناء 2002. ص92)

6. أهمية تقدير الذات :

يقول "ناثانيال براندين" رائد في مجال تقدير الذات "جميع الاحكام التي نصدرها في حياتنا ليس هناك حكم أهم من حكمنا على أنفسنا" ان تقدير الذات له تأثير عميق على جميع جوانب حياتنا، فهو يؤثر على مستوى أدائنا في العمل و على الطريقة التي نتعامل بها مع الناس و في قدرتنا على التأثير على الاخرين وعلى مستوى صحتنا النفسية، باختصار تقدير الذات هو مفتاح النجاح.

(رانجيت سينج و روبرت دبليو 2005. ص27)

و يرى "بلمارد" "اذا الحاجات النرجسية لم تشبع فان تقدير الذات ينقص و أغلب الباحثين يؤكدون على أن تقدير الذات السوي هو الذي يسمح للفرد أن يتكيف و بالتالي يجلب الاحساس بالأمن و يسمح له بتوظيف طاقته النفسية نحو معرفة حقائق الحياة".

ان لتقدير الذات أو الشعور بالقيمة الذاتية من الحاجات المهمة و الموجودة في كل سلوك و لا بد للفرد أن يدرك ذاته على أنها تستحق التقدير و اهتمامه نحو نفسه يكون أقوى ممن عنده مشاعر دونية.

(كمال الدسوقي 1979. ص87)

7. تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين سمعيا :

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة مهمة و مؤثرة في حياة الأفراد بصفة عامة و المعاق على وجه الخصوص، فكما أن تقدير الذات ينمو و يتطور خلال مرحلة الطفولة، فانه يستقر نسبيا خلال مرحلة المراهقة، حيث يزداد تركيز المراهق على ذاته، و أكثر قدرة على تقييم الذات. من هنا عندما ينخفض تقدير المراهق لذاته فإنها تكون مشكلة كبيرة، و ربما تكون مركز تفكير المراهق في تلك الفترة مما يؤثر على صحته النفسية و علاقاته بالاخرين.

و يلعب مفهوم الأصم عن ذاته دورا مهما في إصابته بالاضطرابات السلوكية بصفة عامة، و السلوك العدواني بصفة خاصة.

و مشاعر الأصم اتجاه ذاته هي انعكاس لمشاعر المحيطين به اتجاهه و اتجاه إعاقته و التي تلعب دورا مباشرا عنده في تكوين صورة ذهنية عن نفسه، و هذه الصورة المختزنة في أعماقه تؤثر بشكل مباشر في بناء شخصيته بل حتى سلوكه، و ردود فعله في مختلف المواقف الاجتماعية بشكل إيجابي أو سلبي، و عندما يسيطر على الأصم شعور بالنقص نتيجة لإعاقته و أنه أقل من الاخرين ليس من الناحية التي يفتقدها فحسب و إنما أيضا في باقي الجوانب. عندها يرتكب سلوكيات يبتغي من ورائها الدفاع عن ذاته.

(عواض محمد الحربي 2003. ص2 و3)

8. دراسات تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين سمعيا :

هدفت دراسة **"كلوي قينيول و ديتمار 2005"** إلى معرفة أثر العوامل الثقافية الاجتماعية على كل من مستوى الرضا عن صورة الجسم و مستوى تقدير الذات لدى الفتيات المراهقات، و أظهرت نتائج الدراسة انخفاض مستوى تقدير الذات لدى الفتيات اللاتي يشاهدن عروض الأزياء من خلال المجلات مشكلات في مستوى الرضا عن صورة الجسم أو تقدير الذات. و هذا يدل على وجود علاقة موجبة بين الرضا عن صورة الجسم و تقدير الذات.

هدفت كذلك دراسة **"جمبور دليو 2005"** إلى قياس أثر بعض العوامل المرتبطة بالصمم على تقدير الذات لدى الطلاب الصم و التعرف على إستراتيجيات المواجهة التي يتبناها الطلاب الصم و كيفية

ارتباطها بتقدير الذات لدى الطلاب الصم. تكونت عينة الدراسة من 78 طالبا و طالبة من بين 208 من الطلاب الصم بجامعة كاليفورنيا، و كانت نسبة الاناث 68 بالمائة و الذكور 32 بالمئة و استخدمت الدراسة استبيان التقرير الذاتي من عدة مقاييس قصيرة لقياس عدد من المتغيرات و العوامل المرتبطة بالصم و التماثل مع الصم. و استراتيجيات المواجهة و تقدير الذات، و أظهرت النتائج أن الأشخاص الذين ينمون مهارات التواصل الثنائية يمكنهم إحداث توازن بين مجتمع الصم و مجتمع العاديين. هذا التوازن يجعلهم يحققون تقدير ذات إيجابي.

كما هدفت دراسة **"سردار الحسيني 2014 "** إلى بحث العلاقات بين أسلوب المعاملة الوالدية و تقدير الذات لدى الاطفال و المراهقين الصم. تكونت عينة الدراسة من 200 طالب و طالبة قسمت الدراسة أساليب المعاملة الوالدية الى ثلاثة أساليب :

1- أسلوب التقبل الوالدي : و يتصف الوالدان في هذا الأسلوب في معاملة الأبناء بطريقة حميمية و دافئة، و يشجعون أبناءهم و و يعطونهم وقتا للإستماع إليهم.

2- أسلوب التجاهل الولدي : و يتصف الوالدان في هذا الأسلوب بتجاهلهم و عدم اهتمامهم بسلوكيات الأبناء و حاجاتهم.

3- أسلوب الرفض الوالدي : و يتصف الوالدان في هذا الأسلوب بالقسوة و العنف مع الأبناء، و كثرة العقاب و الانتقاد للأبناء و أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في مستويات تقدير الذات لدى أفراد العينة تبعا لمتغير أسلوب المعاملة الوالدية في أبعاده الثلاثة في الاتجاه الايجابي لصالح الطلاب المنتمين لأسر ذات أسلوب التقبل الوالدي، و هذه النتيجة توضح أثر إدراك الطلاب المراهقين الصم لأسلوب المعاملة الوالدية على مستوى تقدير الذات لديهم.

(محمود كامل محمد كامل 2018.ص54.53.52)

خلاصة :

من خلال ما تم تناوله في هذا الفصل الخاص بتقدير الذات و إعطاء صورة واضحة و مفهومه عن دوره في بناء شخصية الطفل و المراهق و بالخصوص الطفل المعاق سمعيا لأن تقييم الفرد لذاته يعتمد على طريقة تفاعله مع نفسه و مع الوسط الاجتماعي و كذلك الموافق التي مر بها خلال المسار المدرسي للمراهق الذي يكسبه الثقة في النفس و تقديره لذاته.

الفصل الرابع : الزرع القوقعي

تمهيد

1- تعريف الزرع القوقعي

2- مكونات الجهاز

3- خطوات زراعة القوقعة

4- تأهيل زراعة القوقعة

5- أنواع أجهزة الزرع القوقعي

6- العوامل النفسية و الاجتماعية التي تؤثر على نمو اللغة لزارعي القوقعة

7- المشاكل و التعقيدات الناجمة عن عملية الزرع القوقعي

- الخلاصة

تمهيد :

الزرع القوقعي هو وسيلة حديثة لمساعدة الطفل الأصم على تجاوز اعاقتهم و تسهيل اندماجهم في المجتمع. و أتاحت لهم فرصة على مواصلة حياتهم بطريقة عادية، و ذلك لأنه يعوض العجز السمعي بصفة تقارب السمع العادي الأمر الذي يساعد الشخص على اكتساب المهارات الضرورية للفرد و أهمها الكلام و اللغة. و قد تطرقنا في هذا الفصل الى تعريف الزرع القوقعي و مكوناته ز تأهيل عملية زراعة القوقعة السمعية و المشاكل و التعقيدات عن هذه العملية.

1. تعريف الزرع القوقعي :

هناك عدة تعاريف مختلفة للزرع القوقعي و هي :

الزرع القوقعي عبارة عن جهاز بتكنولوجيا عالية للراشدين و الأطفال الذين يعانون من صمم عميق حدث في ادراك الأصوات، و هو جهاز مزروع في الأذن الداخلية يعوض القوقعة المصابة و يقوم بتحويل الاشارات الصوتية الفيزيائية الى اشارات كهربائية و تحريض العصب السمعي.

هذا الجهاز صالح للأطفال و الراشدين الذين يعانون من صمم مزدوج عميق أو كلي، مكتسب أو خلقي يستعمل في حالة عدم فعالية المعينات السمعية الطبية لإعطاء نتائج ايجابية رغم وجود اعادة تربية أرطفونية

و مدعمة (vanneecloo 2000 .p12) .

هو جهاز يبلغ طوله 52 مم و عرضه 12.9 مم ذو طبيعة الكترونية و هو جهاز مزروع في القوقعة السمعية كبديل للسماعات التقليدية. و نستنتج أنه لا ينصح بزراعة القوقعة في حالات ضعف السمع التواصلي الذي ينتج عن ضرر في الأذن الوسطى أو الخارجية و كذلك في حالات ضعف السمع التواصلي.

عرفه "ديمون" على أنه تقنية لن تعيد السمع الطبيعي و لكنها تحسن من مقدرة الشخص على سماع الأصوات المحيطة به وسماع الإيقاعات و أنماط النطق كما تحسن و تسهل من عملية القراءة على الشفاه. (ديمون 1997.ص65)

2. مكونات الجهاز :

يتكون الجهاز من جزأين داخلي و خارجي و من ميكروفون و أسلاك و علبة صغيرة تقوم بمعاجة الإشارات.

أ- الجزء الداخلي :

* المنبه المستقبل : عبارة عن كبسولة إلكترونية بسمك يتراوح بين (4-8 مم) و تضم مغناطيسا يسمح بالاتصال مع الهوائي الخارجي. و هي مسدودة بواسطة سيراميك و محمية بمادة لزجة بيضاء لسد الثغرات أما دورها فيتمثل في ضمان الاتصال بالهوائي الخارجي و إرسال الأصوات المشفرة إلى الأقطاب الموجودة داخل القوقعة.

* الحزمة الالكترونية : تتكون من مجموعة من الالكترونات يختلف عددها باختلاف نوع الجهاز المستعمل، توضع جراحيا داخل القوقعة وظيفتها نقل الرسالة إلى الألياف العصب السمعي الموجود في الأذن الداخلية و التي تنقل فيما بعد إلى مراكز القشرة الدماغية عبر العصب السمعي. (ديمون 1997.ص12 و 14)

ب- الجزء الخارجي :

* الميكروفون : يستقبل الأصوات و هو يشبه على العموم المعين السمعي التقليدي و يوضع على التفاف الأذن من الجهة المزروعة.

* المعالج الصوتي : يزن حوالي 100غ وظيفته تشفير و تحويل الأصوات الى نبضات كهربائية و يحتوي كذلك على بطاريات قابلة للشحن و هي مسؤولة على توفير الطاقة اللازمة لتشغيل النظام و يمكن أن يحمل بطرق متنوعة.

* الهوائي : عبارة عن قرص يحتوي على مغناطيس في الجزء المركزي منه لكي يسمح بالتوصيل عبر الجلد و العظم و يثبت على الجمجمة.

* الأسلاك : تستعمل لنقل الأصوات الخارجية قبل و بعد المعالجة، و يمكن أن تكون ذات أطوال مختلفة حسب البنية الجسمية للشخص و المكان الذي يختار أن يوضع فيها المعالج الصوتي.

3. خطوات زراعة القوقعة :

أ- مرحلة ما قبل العملية الجراحية : تشمل الخطوات التالية :

- إجراء اختبارات سمعية و طبية متتابعة قبل إجراء الجراحة و هي الفحص الطبي، التحاليل، أشعة مقطعية، التصوير الاشعاعي، إجراء القياس السمعي، فحص جهاز النطق.

- إجراء اختبارات نفسية و سلوكية تشمل اختبارات القدرة العقلية العامة، الاختبار الأرطفوني، اختبار تطور المهارات الجسمية و الحركية العامة.

- إجراء المقابلات مع المرضى و أهاليهم.
(نبوي 2010.ص44)

ب- مرحلة الجراحة و النقاهة : بعد التأكد من عدم وجود عوائق جراحية طبية أو تشوهات خلقية تمنع إجراء العملية الجراحية يتم بعد ذلك تحضير الطفل للعملية الجراحية التي تتم بالتخدير العام و تستغرق حوالي ثلاث ساعات للأذن الواحدة، كما تتشابه الأساليب الجراحية المستخدمة لزراعة القوقعة بغض النظر عن نوعية الجهاز الذي تم اختياره، حيث يتم حلق الشعر الموجود خلف الأذن، و تستخدم طريقة

ثقب العظمة الناتئة خلف الأذن بعد تحديد العصب الوجهي كعلامة للدخول إلى قوقعة الأذن. و بعدها تأتي فترة النقاهة حيث تعتبر الأسابيع الأولى هي الفترة الأصعب من العملية الجراحية مما يحتم على الفريق الطبي تقديم برنامج مكثف يتضمن نوع من التدريب و المعالجة النفسية بسبب مشاعر الخوف و القلق التي يشعر بها المريض من نتائج العملية الجراحية.

(صديق 2005. ص 166)

4- تأهيل زراعة القوقعة :

تهدف زراعة القوقعة الى استعادة الشخص على فهم الكلام، حيث تعمل القوقعة الاصطناعية على تضخيم المعلومات الصوتية المتضمنة في الكلام و من خلال الأقطاب الكهربائية، فان هذه المعلومات تصل الى المواقع المختلفة للغشاء القاعدي و تعمل على إثارته و هكذا يستطيع الشخص إدراك الأصوات و بطبقاتها الصوتية المختلفة، و يحلل معالج الإشارة الصوتية في الجهاز الخارجي للقوقعة الاصطناعية الأصوات الملتقطة و يرسل إشارات منفصلة الى الأجزاء المناسبة للغشاء القاعدي.

(كارلسن 2007. ص)

و هكذا فإن تأهيل زراعة القوقعة يهدف إلى تحقيق أفضل فائدة من زراعة القوقعة لدى الكبار، فإن زراعة القوقعة تهدف الى إعادة استعمال المهارات التواصلية، أما لدى الصغار فهي تهدف الى تطوير مهارات تواصلية جيدة و لأول مرة و على نحو عام فإن التأهيل السمعي باستخدام القوقعة يهدف الى تحقيق مايلي :

1- الوعي بالأحداث المختلفة المنتجة من خلال زراعة القوقعة.

2- تحقيق أفضل فهم ممكن لإنتاج الكلام و الصوت.

3- تطوير اللغة الاستقبالية و التعبيرية و بما يوازي أو ينافس الأقران من نفس الجنس و العمر.

4- فهم و قبول المحددات الخاصة بزراعة القوقعة لدى الطفل و الاباء و الاخرين.

5- ضمان أن مهارات التواصل السمعية تساهم على نحو كامل في النمو الشامل للطفل. (إبراهيم عبد الله 2011. ص 263)

5. أنواع أجهزة الزرع القوقعي :

* **جهاز الزرع الفرنسي :** هو جهاز عددي و هو الأكثر حداثة، عرض في فرنسا و في العديد من البلدان الأوروبية منذ ست سنوات و هو جهاز ذو إلكترود واحد حيث يعطينا مجموعة كبيرة من المعلومات.

* **جهاز الزرع الأمريكي :** إخترع هذا الجهاز من طرف العالم "سابيون رشاد"، هو أيضا جهاز عددي و هو الى حد قريب من الجهاز الفرنسي من المكونات لكنه معروض بنسبة قليلة في فرنسا و هو يحتوي على 15 إلكترود حيث يعطي معلومات كاملة.

* **جهاز الزرع** Nucleurs" حسب الاسم القديم و هو الأول إستعمالا منذ 1986 و الذي عرف **الأسترالي :** يسمى غالبا "

مبيعات كبيرة في العالم، يحتوي هذا الجهاز على 12 إلكترود مع 12 حزمة إهتزازية.

* **جهاز** Medel"هو أول زرع قوقعي متعدد الإلكترودات، إستعمل سنة 1994 و له سرعة تفوق ألف و **الزرع الهولندي : "**

خمسمائة نبضة في الثانية لكل قناة. (Dumant 1996. P15.18)

6- العوامل النفسية و الاجتماعية التي تؤثر على نمو اللغة لزارعي القوقعة :

أ- عوامل خاصة بالطفل :

أثبتت الكثير من الدراسات و الأبحاث ضرورة زراعة القوقعة في سن صغيرة للأطفال ذوي السمع الحسي العصبي العميق أو الشديد، لأنها ترتبط بمعدلات أسرع في نمو اللغة بعد العملية ليس فقط بالمقارنة بما قبل زراعتها بل إنها أيضا ترتبط بمعدلات أسرع في نمو اللغة بالمقارنة بالأطفال الذين يستخدمون سماعات الأذن، و هو أمر يرتبط أيضا بالحقيقة العلمية التي تؤكد أن الطفل ذو السمع الطبيعي في الفترة بين العام الأول و العام الرابع من العمر، تتضح الخلايا العصبية لديه و تصبح قادرة على التحكم بعضلات الجهاز الصوتي مما يؤدي إلى إمكانية إكسابه اللغة و الكلام.

ب- عوامل خاصة بالبيئة الاجتماعية للطفل :

إن والدي الطفل ذو الإعاقة يواجهان ضغوطات تفوق الضغوط التي يواجهها نظراتهم من الإباء و الأمهات الذين يقومون على تربية طفلا لم يصاب بأي مظهر من مظاهر الإعاقات الحسية النمائية، فخبرة الضغوط تحدث عندما تكون حجم المتطلبات و ثقلها أكبر من قدرات و موارد الفرد الشخصية على مواجهتها أو التأقلم معها مع ضعف قدرته على تحقيق التوازن بينهما، و

هذه الخبرة ترتبط بحالات متنوعة يستشعرها الفرد مثل القلق، الإجهاد النفسي و ضعف الكفاءة الانفعالية.

(أميمة غبراهيم أحمد 2016. ص350)

7. المشاكل و التعقيدات الناجمة عن عملية الزرع القوقعي :

نستنتج مما سبق أن الآثار الطبية السلبية التي تظهر بسبب التقدير لمدة زمنية طويلة، قد يمكن أن تطهر بعض الالتهابات السحائية مما قد ينجم عنها إصابة و تصلب القوقعة ضف الى بعض الحالات إصابة

العصب البصري مما يؤدي إلى نقص في النظر لحامل القوقعة، و ينتج عن إصابة منطقة زرع القوقعي بحادث خارجي بتعفن و نزيف داخلي على مستوى الرأس يؤدي إلى تلف الجهاز القوقعي.

الخلاصة :

لقد ساهمت البحوث العلمية و التكنولوجية الحديثة في تقديم الكثير من الحلول لتسهيل التواصل اليومي مع المحيط الخارجي للفرد المعاق سمعيا و ذلك بتعويضه بجهاز سمعي يزرع بالقوقعة السمعية يقوم بوظيفة السمع و نقل الأصوات الخارجية لداخل الأذن الداخلية و هذا ما قدمناه في هذا الفصل بالشرح المفصل لجهاز الزرع القوقعي.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية

تمهيد

1 - منهج الدراسة

2 - الدراسة الأساسية

ا - حدود الدراسة

ب – الحالات الأساسية

ج - شروط اختيار الحالات

3 – أدوات الدراسة

4 - التعريف بالمؤسسة

5- الصعوبات

- الخلاصة

تمهيد

يرتبط تقدم أي علم من العلوم بدرجة الدقة التي يصل إليها في تحديد مفاهيمه و في دقة الأدوات المستخدمة لقياسه حيث يقوم الباحث منذ وضع والتفكير في مشكلة البحث يوضع تصميم منهجي دقيق لكافة الخطوات التي يشمل عليها البحث و يتطلب هدا التصميم بلورة المشكلة و صياغتها و تحديد نوع الدراسة و مناهج البحث و الأدوات اللازمة لجميع البيانات و الطريقة التي تعالج البيانات من حيث التحليل و التفسير .

و في هذا الفصل سنقوم بتوضيح الإجراءات المنهجية التي تتبعناها في الدراسة و الوسائل المستعلمة فيها حيث يضم هذا الفصل المنهج المتبع في هذه الدراسة و مكان إجراءها و تطرقنا أيضا إلى تقديم دراسة الحالة و الأدوات المستعملة لجمع البيانات و في ما يلي عرض مفصل لما جاء في هذا الفصل.

1 - منهج الدراسة

منهج الدراسة يحدد لعدة اعتبارات منها طبيعة المشكل و فرضيات الدراسة اضافة الى نوعية البيانات و يمثل الطريق او المسلك المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على تسيير العمل و تحديد عملياته حتى تصل الى نتيجة معلومة عبيدات محمد ابو نصار و اخرون 1999 ص 47.
اما عن دراستنا الحالية قد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الاكليني لكي نتمكن من دراسة الحالة عن قرب ذلك من خلال استعمال تقنيات و المتمثلة في :دراسة حالة ، المقابلة العيادية ، الملاحظة ، مقياس تقدير الذات لكوبر سميت من خلال دراسة عيادية لحالة .

*** تعريف المنهج العيادي :**
يعد المنهج العيادي من افضل المناهج العلمية و ادقها في دراسة الحالات الفردية التي تمثل الظاهرة المراد دراستها ، حيث يقوم الباحث هنا باستخدام اداة البحث في المجال النفسي ، المختلفة التي تمكن من دراسة الحالات دراسة شاملة و معمقة حتى نحصل على فهم الجيد للعوامل العميقة المؤدية لنشوء الظاهرة.

2-الدراسة الاساسية

ا – حدود الدراسة:

ان الدراسة لمشكلة التنمر لدى الاطفال على قدر من الخصوصية و التعقيد يستدعي استخدام المنهج العيادي الذي يعتمد على دراسة الحالة كما يستدعي ضبط الظروف المكانية التي تجرى فيها الدراسة للوصول الى الاهداف المنشودة و ذلك ثم اجراء الدراسة الاساسية في مدرسة المعاقين سمعيا بوهران .

و تم تطبيق الدراسة الاساسية في الفترة الممتدة من 3 افريل 2022 الى 20 ماي 2022.

ب – الحالات الاساسية:

لقد وقع اختيارنا عن قصد للحالة لسهولة الاتصال به نتيجة تمدرس في مؤسسة عمل الطالبة علما انه القسم الوحيد لتجربة حاملي القوقعة في مرحلة المتوسط .

ج –شروط اختيار الحالات:

راعينا في اختياراتنا للحالة شروط معينة تتمثل فيما يلي:

- ان تتكون من اطفال حاملي قوقعة لمرحلة المراهقة.
- ان تتراوح عمر الطفل 12 سنة – 16 سنة.
- ان يكون الطفل من اي اعاقة مزدوجة او عقلية.
- ان تكون التحاليل الطبية التي قام بها لا يشكو من عوامل عضوية .
- ان يكون لديه اولياء .

3 – ادوات الدراسة :

تعتبر ادوات الدراسة وسائل بجمع بما الباحث المعلومات الازمة للإجابة على اسئلة دراسته و اختبار فروضها .

و بما ان لكل دراسة علمية ادوات يعتمد عليها الباحث فان ادوات الدراسة الحالية كالتالي:

ا – دراسة الحالة

ب – المقابلة العيادية نصف الموجهة

ج - دليل المقابلة

د – الملاحظة العيادية

و – اختبار تقدير الذات

ا – دراسة الحالة

ان طريقة دراسة الحالة تستخدم اليوم في ميادين متعددة و متنوعة و طريقة دراسة الحالة ترتكز على الفرد و تهدف الى التوصل الى الفروض ، و دراسة الحالة هي الوعاء الذي ينظم في كل المعلومات و النتائج التي يحصل عليها المختص عن الفرد عن طريق المقابلة و الملاحظة و التاريخ الاجتماعي و الفحوص الطبية و الاختبارات السيكولوجية ، و تدور اساس دراسة الحالة حول الكائن الانساني في تفرده و تاريخ الحالة هو قصة شخص واحد و قد نصل منها الى انطباعات او فروض بداية لمواصلة البحث ،

و لكن يصعب التعميم منها او التحقيق من صدقها تجريبيا (ل.كامل 2010 – ص 121) .

ب – المقابلة العيادية النصف الموجهة

اعتمدنا في دراستنا على المقابلة العيادية نصف الموجهة لأنها ملائمة لدراستنا و تعرف بانها علاقة بين المختص و المفحوص حيث يقوم المختص بطرح سؤال ثم يترك للمفحوص فرصة التحدث بحرية ، غير ان الفاحص هو الذي يسير الحوار ، فنجد ان هناك اسئلة موجهة و اخرى نصف موجهة .

- يحتوي هذا النوع من المقابلة على دليل يحتوي على مجموعة من الاسئلة التي ترتبط بموضوع بحثنا .

- الهدف الخاص من اجراء المقابلة نصف موجهة التعرف على المفحوص و الحصول على المعلومات الاولية عنه و عن عائلته كما يساعدنا في تحليل معطيات الحالة .

ج –دليل المقابلة

هو مجموعة من الاسئلة التي تكون مقننة معدة و مجهزة من قبل الاخصائي و يشترط ان تكون نوع الاسئلة ملمة بالموضوع و عناصره و اهداف الدراسة ، حتى يتمكن للمفحوص عنها الاجابة و كذلك البحث عن فرضيات الدراسة المراد تطبيقها ميدانيا و تكون واضحة و مرنة لا تحتاج الى شرح ولقد اعتمدت الطالبة على مجموعة من التساؤلات للحالة انظر للملحق رقم – 1-

د –الملاحظة المباشرة

تعريف الملاحظة المباشرة في علم النفس على انها مصطلح عام يرمي الى ادراك و تسجيل دقيق و مصمم لعمليات تخص موضوعيات او حوادث او افراد في وضعيات معينة .

- حيث ان المهارة في الملاحظة الاكلينيكية ليست اساسية في عمليات التشخيص فحسب بل في ترشيد العلاج اكان فردا او جماعيا .

- و لقد قمنا في هذه الدراسة بتصميم جدول الملاحظة منظمة يدرس جوانب مختلفة و هي كالتالي:

المظهر الخارجي ، السلوك الظاهر ، الاشارات و الحركات التي يستخدمها الطفل الطلاقة اللفظية و الاشارية .

و –**اختبار تقدير الذات**:

صمم هذا المقياس من طرف الباحث الامريكي "كوبر سميت" عام 1967 و لهذا المقياس اتجاه تقييمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية الاكاديمية (العملية)بالإضافة الى العائلة و الشخصية يحتوي هذا المقياس على اربعة مقاييس فرعية هي : الذات العامة ، الذات الاجتماعية ، المنزل و الوالدين ، العمل ، ويحتوي على بديلين للإجابة هما "تنطبق" ، "لا تنطبق" عدد فقراته 25 فقرة معدة لقياس التقدير الذات و هي الصورة الخاصة بالكبار الذين يتجاوزون 16 سنة .

مفتاح المقياس :

الاجابة المعبرة عن تقدير الذات درجتان

الاجابة المعبرة عن عدم تقدير الذات درجة واحدة

الدرجة الكلية [25-50]

الدرجة المتوسطة[35-42]

الدرجة الضعيفة [25-35]

الدرجة المرتفعة جدا[43-50]

- تعريف الاختبار: تم تصميم هذا الاختبار من طرف الباحث الأمريكي كوبر سميث cooper smith سنة 1967، و إن لهذا المقياس الاتجاه تقييمي نحو الذات في المجالات التقييمية و الأكاديمية و العائلية و الشخصية.

تقول ليلى عبد الحميد (1985) أن المقياس قد تمت ترجمته إلى العربية من طرف فاروق عبد الفتاح سنة(1981) و يتكون المقياس من خمسة و عشرون عبارة معدة لقياس تقدير الذات، و هي الصورة الخاصة للكبار الذين يتجاوزون 16 سنة، منها عبارات سالبة ذات الأرقام : 2 – 3 – 6 – 7 – 10 – 12 -13 -15 – 17 -18 -21 -22 -23 -24 -25.

و العبارات الموجبة ذات الأرقام : 1 – 4 – 5 – 8 – 9 – 11- 14 – 20.

- تعليمة تطبيق الاختبار

اليوم سنقوم بملئ هذا المقياس ، فيما يلي مجموعة من العبارات ، اجابتك عليها سوف تساعدني في معرفة ما تحب و ما لا تحب ، اذا كانت العبارات تصف ما تشعر به عادة فضع علامة () داخل المربع الخانة "تنطبق" اما اذا كانت العبارة لا تصف ما تشعر به عادة فضع علامة () داخل مربع الخانة "لا تنطبق " .

ولا توجد اجابات صحيحة و اخرى خاطئة و انما الاجابة الصحيحة هي التي يعبر بها الشخص عن شعوره الحقيقي .

طريقة تصحيح : يمكن الحصول على درجات مقياس كوبر سميث باتباع الخطوات التالية :

- اذا كانت الاجابات "لا تنطبق " على العبارات السالبة نمنحه (1) ، اما اذا كانت الإجابة "تنطبق" نمنحه 0 (0)

- يمكن الحصول على درجة كلية للمقياس بجمع عدد العبارات الصحيحة و ضرب تقدي الكلي في العدد (4) (ليلى حميد عبد الحميد1985) .

مستويات تقدير الذات :

يظهر مقياس تقدير الذات لكوبر سميث فئات لمستويات تقدير الذات تظهر كالتالي :

الرقم	المستوى	الفئة
01	درجة منخفضة	40-20
02	درجة متوسطة	60-40
03	درجة مرتفعة	80-60

كما يحتوي ايضا مقياس تقدير الذات لكوبر سميث على 4 مقاييس فرعية المتمثلة في الجدول التالي :

المقاييس الفرعية	الارقام العبارات	درجات الخام
الذات العامة	1-3-4-10-12-13-15-18-25-24-19	12
الذات الاجتماعية	5-8-14-21	04
المنزل و الوالدين	6-9-11-16-20-21	06
العمل	2-7-23	03

4 - التعريف بالمؤسسة

ا – الوضع القانوني:

تأسست مدرسة الاطفال المعوقين سمعيا بوهران تحت التأسيس 80- 59المؤرخ في 08 مارس 1980 الذي ينص في محتواه على انشاء المراكز المختصة المعاقين سمعيا .

ب – الموقع التاريخي:

فتحت المدرسة ابوابها للأطفال سنة 1980 الذين لديهم اعاقة سمعية و يتم تحديد ذلك من طرف طبيب مختص و يأتون مرفقين بأحد الوالدين . و يتم استقبال الاطفال في المدرسة ما بين 3 سنوات الى 18 سنة .

النظام الداخلي المتبع :نصف داخلي .

عدد التلاميذ : 154

طاقة الاستيعاب: 200 تلميذ.

ج – الوضع الاداري للمدرسة : تحديد الوصاية يتم الاشراف على هذا المركز من قبل مديرية النشاط الاجتماعي تبعا لوزارة التضامن الوطني و قضايا المرأة .

د – اهداف المدرسة :

تعتبر المؤسسة اجتماعية بالدرجة الاولى ،لأنها تحاول من خلال الامكانيات التي تقدمها الدولة و ادارة الوزارة الوصية لتجعل هذه الفئة اشخاص مستقلين ذاتيا و قوة منتجة للمجتمع و الهدف الاساسي للمدرسة التكفل الشامل من جميع النواحي لهذه الفئة من المعوقين سمعيا . فهي تحقق ثلاثة اهداف و هي تنطيق و التربية و التعليم و الدمج المدرسي.

و – غايات المدرسة (التكفل):

الغاية الاساسية هي دمج الطفل المعوق اجتماعيا ، فوعي الطفل بذاته يجعله قادر على التواصل مع الاخرين و تحقيق الاستقلالية و ذلك بتنمية قدراته الاجتماعية العاطفية و المعرفية ، و من هناك يصبح قادرا على العيش في المجتمع ، كما تهدف عملية التكفل الى التقليل من حدة الاضطرابات و جعل الطفل واعيا بذاته و ادماجه في الحياة الاجتماعية و المهنية المستقبلية .

6 -صعوبات:

- قلة المصادر و المراجع المتعلقة بموضوع بحثنا التنمر على الطفل الحامل للقوقعة.

- صعوبة في إجراء المقابلات مع الحالة نظرا لضيق الوقت بسبب نظام التفريج.

- قلة المؤسسات المتخصصة المستقبلة لحاملي الزرع القوقعي .

-صعوبة في إجراء المقابلات مع الحالة.

الخلاصة

و أخيرا و بعد عرضنا لأهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية لهذا البحث و التي تعتبر الركيزة الأساسية لأي بحث علمي في إتباع الخطوات يؤدي إلى الحصول على نتائج تساعد على رفض أو قبول الفرضيات الموضوعية و في الفصل التالي عرض الحالات و تفسير النتائج التي تحصلنا عليها .

الفصل السادس :دراسة الحالات

- تمهيد

1- عرض الحالة العيادية.

2- التقرير السيكولوجي للحالة .

3- عرض محتوى الجلسات .

4 – تصنيف نتائج كوبر سميث لتقدير الذات .

أ – تصنيف نتائج كوبر سميث للحالة.

ب – تحليل نتائج كوبر سميث

5 - ملخص الحالة .

تمهيد :

بعد أن حددنا في الفصل السابق الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة ، سوف نقوم فيما يلي بعرض و تحليل نتائج الحالة للمراهقين الحاملين القوقعة السمعية المتنمرين عليهم و ذلك استنادا إلى نتائج المقابلة العيادية نصف الموجهة و نتائج اختبار تقدير الذات لكوبر سميث و نتائج المراقبة الذاتية .

1 – عرض الحالة العيادية

*** – دراسة الحالة**

ا – البيانات الأولية :

الاسم : ع

اللقب : ب

الجنس : ذكر

السن : 15 سنة

الحالة الاجتماعية : أعزب

المستوى التعليمي : السنة الثالثة متوسط .

المستوى المعيشي : متوسط .

مكان الإقامة : وهران .

نوع الإعاقة : إعاقة سمعية حامل للقوقعة .

الرتبة في العائلة : 1

عدد الإخوة الذكور : 0

عدد الإخوة الإناث : 0

مهنة الأب : مهندس

مهنة الأم : مهندسة

التحصيل الدراسي : متوسط .

الصحة العضوية : سلامة الحالة من الأمراض .

2 – التقرير السيكولوجي للحالة

السيميائية العامة للحالة

- **الهيئة العامة أو الشكل المورفولوجي :** الحالة (ع ب) متوسط القامة ، البشرة بيضاء ،سمين البنية ، عيناه بنية ، غير نظيف .

- **ملامح الوجه** : فتى تبدو عليه ملامح التوتر ، تغزو عيناه نظرات الحزن في بعض الأحيان .

- **اللباس** : لباس أنيق ، لا يهتم بنظافة ثيابه ، الألوان المفضلة لديه الأسود ، و الرمادي و البني .

- **الاتصال** : لغة اشارية دون النطقية و كان يتجاوب مع الأسئلة المقابلة .

- **النشاط الحركي** : كثير الحركة لا يستطيع الصمود في مكان الجلوس و لمس الأشياء التي كانت تقابله و الضغط باليد كان حامل الأقلام بشدة كذلك فتح الكتاب لعدة مرات و توريقه .

النشاط العقلي :

أ – **اللغة:** الحالة تتميز بالطلاقة في الحديث و استخدام اللغة الإشارية فقط ، لكنه متمسك بأفكاره و أن الجميع لا بد عليه الحديث معه باللغة الإشارية دون النطقية

ب- المزاج و العاطفة: الحالة تتميز بمزاج متقلب و عصبي و أثناء الحديث عن الجهاز القوقعي يهج بالبكاء الشديد فهو قلق أحيانا، لا يتحكم في نفسه لا يراقب ألفاظه عند الحديث عن الأصدقاء، في الوسط المدرسي و العالم الخارجي. له عاطفة متقلبة من حب إلى كراهية، احتقار الآخر، عدوانية نحو من هم في سنه.

ج- محتوى التفكير: تفكيره واسع حيث يركز دائما على حالته ويتكلم دائما عن صعوبة التواصل و يأخذ قرارات بالانسحاب من العالم الخارجي و الانطواء على الذات و اختيار أماكن بعيدة عن الناس للجلوس، و هي عملية الانسحاب. متمركز حول ذاته ، يجيب عن الأسئلة بطلاقة.

د- القدرات العقلية: للحالة ذاكرة قوية حيث يتذكر أول مرة التي أجرى عملية الجراحة للزرع القوقعي في سن 6 سنوات. يقدر قيمة الوقت.

العلاقات الاجتماعية:

العلاقة مع الجيران و الأصدقاء: - علاقة حالة (ع ب) مع الجيران شبه معدومة

- مع الأصدقاء حاملي القوقعة فقط.

العلاقة مع الأقارب: العلاقة مع الجد و الجدة فقط.

الحياة المدرسية: تجد الحالة صعوبة في مواد اللغة العربية و الفرنسية و الإنجليزية .

العلاقات الأسرية:

- **العلاقة مع الأم :** علاقة الحالة (ع ب) مع أمه شبه حسنة لأنها دائما تقوم بالملاحظات له و التقييمات دون سماع احتياجاته و فرض السلطة عليه.

- **العلاقة مع الأب:** علاقة الحالة مع الأب شبه معدومة، بسبب انشغاله كل الوقت بالعمل و حضوره مع الحالة أثناء إصابته بأمراض واستدعاءات المدرسة، ينعدم الحوار.

التعرف على الظروف التي ظهر فيها التنمر لدى الحالة:

بعد الخضوع الحالة للزرع القوقعي في السن 6 سنوات، كان هناك اهتمام من قبل الأولياء للحالة لتطوير السمع بالجهاز لابنهما فقد خضع لجلسات أرطفونية كانت متواصلة لمدة 5 سنوات. الأولى وراء إجراء العملية ثم توقفت مما أدى في البداية إلى تطوير النطق و إثراء الرصيد اللغوي النطقي لدى الحالة، و تبدأ المعاناة بعد التحاقه بالمدرسة في سن متأخرة 8 سنوات في السنة الأولى ابتدائي.

بسبب البنية الجسمية الضخمة و الجهاز القوقعي، فقد أدى في الوهلة الأولى ذهول الأطفال المتمدرسين معه في نفس الصف، ثم انتقلت إلى سلوكيات عدوانية و إيذاء لفظي مما أدى إلى التنمر عليه بشكل كبير و عميق، مما أدى بالحالة للإيجاد حلول للتقليل من التنمر عليه و ذلك بوضع قبعة على رأسه لإخفاء الجهاز ونزعه و وضعه في المحفظة و استخدامه أثناء الدرس فقط، البقاء طول الوقت في القسم، عدم تكوين علاقات مع الرفاق : لم يلعب مع أصدقائه طيلة 5 سنوات الدراسة.

3 – عرض محتوى الجلسات

جدول (1) سيرورة المقابلات :

المقابلة	تاريخ المقابلة	الهدف من المقابلة	مكان المقابلة	وقت المقابلة
01	2022/04/03	التعرف على الحالة عن قرب و جمع المعلومات و التعريف بالمختص النفساني و دوره .	مكتب الاخصائية النفسية العيادية	45د
02	2022/04/10	معرفة تاريخ الشخصي و الاجتماعي و الاسري .	مكتب الاخصائية النفسية الارطفونية	45 د
03	2022/04/17	المعاش النفسي مع ملاحظة اعراض القلق و عدم تقدير الذات .	المكتبة	30 د
04	2022/04/24	معرفة طموحه و نظرته المستقبلية.	المكتبة	30 د
05	2022/05/17	تطبيق الاختبار.	مكتب الاخصائية النفسية العيادية	45 د

- عرض محتوى المقابلة الأولى: 2022/04/03

فيها تم أول لقاء للحالة على شكل فاحص و مفحوص أي مقابلة حاولي خلق جو مريح حتى يشعر بالارتياح و الطمأنينة ثم طرحت عليه الأسئلة الخاصة بالبيانات الأولية و المستوى الدراسي و بعد جمع كل البيانات الخاصة بالحالة، قدمت الباحثة نفسها و طبيعة عملها الحالي بشكل مبسط، وبينت للحالة أن دورها الأساسي هو مساعدة الحالة على التغلب على هذا المشكل.

عرض محتوى المقابلة الثانية : مدتها 60 د بتاريخ 10 افريل 2022

يتم فيها تدعيم الأهداف السابقة التي تم تحقيقها في الجلسة الأولى المتمثلة في كسب ثقة العميل و بناء علاقة منية على التقبل و الثقة و السرية .

ثم استكملت الباحثة على الخطوات مع العميل لمعرفة مراحل التنمر منذ البداية ، فتبين من خلال حديث العميل الأب بأنه يرى كل ما يتعرض له الحالة مجرد تضخيم لسلوكيات المراد منها جلب كل الاهتمام له لأنه معاق و يجب على الطاقم المدرسي و التلاميذ الاهتمام به و يكرر لفظ (انا نخبره باغيين يخسرولي السماعة و هو يقولي تقلاش لدارلك هاك) .

بعد تصريحات الحالة عن العلاقة مع الأب ، حاولت الباحثة إعطاء تبرير لأفعال الأب و الهدف من وجهة نظره لتحسين صورة الأب عند الطفل . لأنه نجد الحالة كل ما يعانيه يسقطه على والديه و ما وصل إليه بسببهم .

اختتمت الجلسة بإعطاء موعد لإكمال الحديث عن الأم و الأقران للحصة الثالثة فقدم طلب الحالة للباحثة تكون يوم الخميس لأنه لديه و قت و يريد الحديث يكمل دراسته على الساعة 10:30صباحا .

عرض محتوى المقابلة الثالثة: 2022/04/17

قامت الباحثة في هذه الجلسة باسترجاع جميع الأحداث التي مر بها العميل في حياته المدرسية بهدف تشجيعه لاستكمال الحديث عن الأم و دورها في بناء شخصية الطفل ، اذ بالحالة تقوم بالتحدث عن الام بالانزعاج و انها تمارس عليه مصاحبة او محادثة الرفاق بحجة ، تعطيل الجهاز له من خلال اللعب و ان الجهاز غالي الثمن لا يمكن الحصول عليه مرة ثانية ، وأثناء سرد لها معاشه اليومي لا تكثرت لحديثه و تكرر كلمات (شراك تقولي ما فهمت عليك والو ، شرك تشكل الحروف مفهمتهاش) ، أثناء ذكر هذه الجملة يبدأ بالبكاء الشديد أثناء الجلسة و يقولو (هما لدرولي هذا الجهاز لو كان راني بكوش ما ننطقش قاع) ، فقامت الباحثة بتمارين الاسترخاء لتخفيف من الضغط و إعطاء موعد أخر للأولياء لمساعدته لفهم حالة الطفل ، فيطلب منها أنها تركز معهم انه طفل حساس و انه كبير و يريد الحديث معه في جميع المواضع ليس طفل يأخذ الأوامر ، فقامت الباحثة بوعده انه تناول جميع المواضيع معهم .

عرض محتوى المقابلة الرابعة: 2022/04/24

في هذه الجلسة قد قامت الباحثة باستدعاء الأولياء لكن للأسف لم يتمكن الاب من الحضور بسبب انشغالات العمل ، اما الام فرحت بالفكرة و حضرت للجلسة .

في الوهلة الاولى كانت تضن ان الحالة قامت بتصرف عدواني في المؤسسة ، لأنها بدأت تلاحظ ابنها اصبح عدواني و يقوم بتكسير الاشياء في البيت و ضرب الحائط و الاضراب عن الاكل في بعض الايام او العكس اكل جميع المأكولات المتواجدة في الثلاجة ، و لا يريد الحديث معهم ، و من هنا اغتنمت الفرصة الباحثة للغوص في موضوع التنمر على الابن و ذلك بطلب من الام جميع البيانات و المعلومات عن الحالة من الحمل لحد الساعة ، فرحبت بالفكرة لأنها بدا عليها الخوف على ابنها و تقول (معليش مدهلي ربي بكوش بصح يقلي مهبول منقدرش و عندي هذا العين لنشوف بيها) و بدأت بالبكاء الشديد من الالم على مر السنين ، و تقول (انا درتلك كل شيء باش ما يحاسبنيش ربي و هو يكبر و نفهمه علاه كنت مزيرة معاه باش ما يغبنوهش بر) . اثناء سرد الاحداث تقول ان الزوج لم يساعدها للتغلب على مشاكل طفلها و انها تأخذ جميع القرارات لوحدها في تربية و حل مشاكل ابنها .

استخلصت الباحثة ان الام لا تدرك ما يمر به ابنها و استصغار الامور التي يتعرض لها في المدرسة من عدوانية و ايذاء لفظي او جسدي و نزع الجهاز، و تصرفاته بتطويل شعره لعدم اظهار الجهاز و عدم نزع القبعة شتاءا و صيفا ، و الجلوس لوحده في البيت دون حديث بالأسبوع كل هذا تعتبره تصرفات طفل معاق عادي لا تحاول مساعدته انها امور تافهة تقول (هو راه زايد فيها كي قلشته نشريله كل شيء يبغي ناس قاع ملاح لا).

ثم انتقل الباحثة بشرح مفصل لكل ما يعاني به الحالة و ذلك بالإرشاد الام و توجيهها و ما يمكن ان تساعد به ابنها لتخطي الازمات التي يمر بها و خاصة انه في مرحلة حساسة المراهقة و ذلك من جميع التغيرات الفيزيولوجية و النفسية و بناء العلاقات الاجتماعية .

فتبين الام انها اهتمت للموضوع و بدأت بطرح اسئلة عن كل نقطة .

عرض محتوى المقابلة الخامسة: 2022/04/24

هذه المقابلة الاخيرة كان الهدف منها تطبيق الاختبار تقدير الذات لكوبر سميت ، و قد كانت الحالة متجاوبة مع الاختبار و اجاب على جميع اسئلة المقياس بعد ما شرحته له بالتفصيل نطقيا و اشاريا .

السؤال	الإجابة
1	0
2	0
3	0
4	0
5	0
6	0
7	0
8	1
9	1
10	0
11	1
12	0
13	0

السؤال	الإجابة
14	1
15	0
16	1
17	0
18	0
19	1
20	1
21	0
22	0
23	1
24	0
25	0

معدل الدرجات :08

4- تصنيف نتائج كوبر سميث لتقدير الذات:

أ- تصنيف نتائج كوبر سميث للحالة ع ب :

الفئة	مستوى تقدير الذات
40-20	مستوى منخفض

ب – تحليل نتائج لكوبر سميث للحالة ع ب:

من خلال تطبيق الرائد تقدير الذات "كوبر سميث " على الحالة "ع ب " و بعد تحليل السلم و جدنا أنها تحصلت على درجة [20-40] مما يعني أن درجة تقدير الذات عندها منخفضة و ذلك من خلال إجاباتها تحصلت الحالة على 08 درجات تمثلت في (40/20) من المجموع الكلي و قد أظهرت انخفاض شديد أما في ما يخص نظرته حول ذاته فالحالة تحس أن الصورة الجسمية غير مكتملة حيث يقول :"أنا داير كالإنسان الآلي لاسق في راسي رادار يحكموني بيه" .

أما بالنسبة لعلاقاتها الاجتماعية من رفاق و أصدقاء و أقارب لا ترى حاجة في مصاحبتهم لأنهم يتنمرون على جهازه بطريقة مباشرة على طريق طرح الأسئلة كيفية استخدام الجهاز، هل نزعه يغيب لك الإتصال الخارجي؟ و بطريقة غير مباشرة: النظر إلى الجهاز و الابتسامة و الحديث مع الغير عنه ، فهو يريد مصاحبة الأطفال حاملي القوقعة فقط لأنه يرى أنهم يشاركونه نفس الجهاز .

5- ملخص الحالة:

من خلال المقابلات التي أجريت مع الحالة تبين انه غير راضي عن نفسه و عن عدم تقبله للجهاز القوقعي و يرجع السبب لوالديه و أنهم لم يتخذوا القرار الصحيح لزراعة الجهاز و كل ما هو فيه ، و ما يعانيه هم السبب لتنمر المجتمع عليه ، و انه قبيح الشكل الخارجي .

إذ الصورة الجسمية مضطربة لديه بسبب عدم تقديره للمستوى العام لصورة الجسم و مكوناته الخارجية ، ضف إلى إذا نجد الحالة استولى عليها احتقار الذات على العقل و القلب بسبب رفض المجتمع له ما خلق لديه جو من الشك تجاه الآخرين إلى حد انه يعمى عن كل شيء ، إن الشعور بالنقائص الذاتية و بنواحي الضعف يجعل المصاب بالحرمان من شيء إلى سوء الإرادة و رؤية السوء في سائر البشر .

* و من خلال الملاحظات لاحظت لدى الحالة " ع ب " الكثير من الارتياح في تحدثها معي و إجابتها السريعة دون تفكير على تساؤلاتي، أثناء إجراء أول مقابلة حين تم اختياري لها ظهرت عليها بعض الإيماءات التي توحي بأسئلة في ذهن الحالة و عند تقديم لها شرح الموضوع رحب بالفكرة ، و في المقابلة الثانية أتى قبل الوقت متحمس لإجرائها و لكن لاحظت الباحثة جملة من الأعراض منها الإحباط و عدم الإحساس بالأمان في المؤسسة ، تهويل الأمور و المواقف التي يتعرض لها جراء التنمر على الجهاز القوقعي ، و نجد كذلك اضطراب الصورة الجسمية التي أدى به إلى نقص النظافة و السمنة المفرطة ، و الخوف من التحدث امام الناس لتجنب سماع النقد او النصح و الابتعاد عن استخدام النطق في الحديث أي النكوص إلى بداية الإعاقة و استخدام الإشارة للتواصل مع الأخر ، كما أنها شخصية اتكالية تعتمد على الأخر في التحرك و اتخاذ القرارات مراجعة الدروس و بعض الأمور التي تخصه .

و لكن و مع هذا كانت الحالة تستخدم عدة ميكانيزمات دفاعية كالتعويض و التكوين العكسي حيث لاحظت الباحثة أنها تخفي بعض الأشياء و المشاعر السلبية و تستبدلها بمشاعر إيجابية خاصة بموضوع الإعاقة.

اما فيما يتعلق بتقدير الذات، قد اظهرت لنا نتائج مقياس تقدير الذات لكوبر سميث و عن طريق المقابلة العيادية و الملاحظة لديها سوء تقدير لذاته و عدم الثقة بالنفس ، و ربطوا سعادتهم بالجهاز القوقعي الذي شل الصورة الجسمية لتقدير ذاته ، و غياب المساندة الوالدية للحالة للتغلب على المشاكل الاجتماعية و المدرسية .

الفصل السابع: تحليل ومناقشة النتائج

تمهيـــــد

1- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

2- توصيات و اقتراحات

تمهيد :

بعد أن قمنا بعرض نتائج الدراسة في الفصل السادس الان نقوم بتحليل و مناقشة النتائج التي تحصلنا عليها وفقا لفرضية الدراسة و الجانب النظري.

1- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :

تنص فرضية الدراسة على أن "التنمر المدرسي له تأثير على تقدير الذات عند المراهق الحامل القوقعة".
- من أجل و فرضية البحث قمنا بدراسة حالة عمرها 14 سنة و كان ذلك من خلال المقابلة العيادية و الملاحظة و تطبيق مقياس تقدير الذات "لكوبر سميث" لقياس مستوى تقدير الذات لدى المراهق الحامل القوقعة و من خلالها استنتجنا الكثير من المعلومات و الصفات التي ساعدتنا في تحديد مستوى تقدير الذات لدى الحالة "ع.ب" و كذلك استطعنا نفي أو إثبات الفرضية و انطلاقا من النتائج المتحصل عليها في مقياس كوبر سميث لتقدير الذات.

جدول يوضح درجة تقدير الذات للحالة "ع.ب" :

درجـــة التقديـــــر	الحالـــة "ع.ب"
درجة تقدير الذات لكوبر سميث	32 تقدير منخفض

يوضح الجدول النتائج التي تحصلت عليها الحالة "ع.ب" في مقياس تقدير الذات التي توصلت إليه الباحثة في الجانب التطبيقي للدراسة و المقابلة العيادية و الملاحظة النصف الموجهة و اختبار كوبر سميث لقياس تقدير الذات لدى الخالة. و قد تحققت الفرضية القائلة أن التنمر له تأثير على تقدير الذات لدى المراهق الحامل القوقعة و ذلك بتحصيل الحالة على نتائج منخفضة بين فئة (20 – 40) و هي تعد نتيجة منخفضة أي لديها تقدير ذات منخفض و هذا بسبب عدم الثقة بالنفس و الإحباط و الانطواء و تهويل الأمور و المواقف و الخوف الشديد من الفشل في الدراسة و الحياة الاجتماعية و نظرة الأهل و الأصدقاء السلبية لها، و اضطراب الصورة الجسمية جراء الجهاز القوقعي و هذا ما أدى الى تقدير سلبي للذات، حيث أثبتت دراسة "كبل و كرو" وجود ارتباط موجب بين صورة الجسم و تقدير الذات، و كذلك ارتباط كل من صورة الجسم و تقدير الذات المنخفض بالاضطرابات الانفعالية.

(كوبر و كرو 2000. ص15)

و يشير "علاء الدين "كفافي و مايسة أحمد النيال" الى أن عدم الرضا عن صورة الجسم هي مصدر لانخفاض مفهوم الفرد و تقديره لذاته. (علاء الدين كفافي و مايسة أحمد النيال 1996. ص14)

أما الخصائص الشخصية للطلاب المراهقين ذوي تقدير الذات المنخفض كما جاءت في استجاباتهم على مقياس تقدير الذات، فقد وصفوا أنفسهم بأنهم أشخاص غير مرغوب فيهم في المنزل، و أنهم غير مهمين، و لا يوجد اتجاهات ايجابية نحو الوالدين بالإضافة الى سؤ التواصل و التفاهم بينهم و بين معلميهم، فهؤلاء

المراهقين ذوي تقدير الذات المنخفض يتسم مفهومهم عن ذاتهم بمشاعر النقض و الدونية و رفض الذات و العجز في التفاعل مع الاخرين و مواجهة سلوك التنمر عليهم، و هنا يكون السلوك العدواني كوظيفة دفاعية لهؤلاء المراهقين عن طريق خفض التوتر الناتج عن الاحباط و بذلك يكون تقدير الذات منخفض.

- و أجرى "كوبر سميث" دراسة لتقدير الذات على أطفال ما قبل المدرسة الثانوية، و قد ميز بين نوعين من تقدير الذات هما: تقدير الذات الحقيقي و يوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذوي قيمة فتقدير الذات عند سميث هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنا الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق و يفترض سميث أن هناك أربع محددات لتقدير الذات و هي : النجاحات، و القيم، و الطموحات، والدفاعات، و يعتقد سميث أيضا بأن هناك ثلاثة حالات من الرعاية الوالدية تدفع الأفراد الى تقدير ذات عال و هي : تفعيل الأطفال من جانب الأباء، تدعيم سلوك الأطفال الايجابي، احترام مبادرة الأطفال و حريتهم في التغيير من جانب الاباء. (علاء الدين كفافي 1989. ص104)

- و من الدراسات الحديثة في هذا المجال تأتي دراسة "حاقة باروا" و التي هدفت الى بحث العلاقة بين كل من : تقدير الذات و التعاطف مع الاخرين، و المشاركة في التنمر أو الاستهداف كضحية للتنمر لدى المراهقين في ألبانيا. تكونت عينة الدراسة من 118 طالبا و طالبة بالمدارس، و تراوحت أعمارهم ما بين 12 و 16 سنة، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات و الاستهداف كضحية للتنمر، كما أظهرت النتائج ارتفاع قي تقدير الذات لدى المتنمرين بينما ينخفض تقدير الذات لدى المتنمرين الضحايا. (حاقة باروا 2017. ص

كذلك لابد من الدفء العائلي و المساندة الاسرية اللذان يساهمان في بناء الثقة بالنفس و الرضى عن الذات و تقبل الجهاز القوقعي و التعايش معه بشكل سليم.

لكي يكون للمراهق الحامل القوقعة تقدير ذات مرتفع لابد من تحسين الصورة الجسمية له و تقبل الجهاز كجسم لا يمكن الاستغناء عنه و تقبل ذاته كما هي دون التأثر بالتنمر عليه في الوسط المدرسي.

التركيز على المظهر الخارجي فالأصل في الأمور هو الجوهر و ليس التقييم الظاهري، فعليه أن يسعى لتغيير فكره ووجدانه الداخلي حتى يساعد نفسه للاهتمام أكثر بالدراسة من أجل تحقيق نجاح أفضل و التواصل الاجتماعي و ممارسة هواياته للرفع من تقدير ذاته. و بما أننا توصلنا في دراستنا أن المراهق الحامل للجهاز القوقعي و لديه كفاءة ذاتية منخفضة و قيمته لذاته متدنية جدا فان الفرضية القائلة أن التنمر له تأثير على تقدير الذات لدى المراهق الحامل القوقعة قد تحققت.

خاتمـــة :

في ختام هذه الدراسة حول التنمر المدرسي نستنتج أن هذه الظاهرة تحمل خطورة و ضرر بالغ على التلاميذ الحاملين القوقعة، و تبين أن التنمر يستهدف العلاقات الاجتماعية داخل هذه البيئة و يحاول إضعافها، كما استنتجنا أيضا أنه ينتشر بشكل واضح داخل المدارس المتخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة فيؤثر على الجهاز النفسي للمعاق، و يكون عرضة لمجموعة من الاختلالات أو حتى الاضطرابات النفسية و العلائقية كالقلق و الخوف و الاضطرابات السيكوسوماتية بأنواعها و التي تؤثر على التوافق النفسي و الانفعالي و تقدير الذات و عدم التكيف مع الوسط الأسري و الاجتماعي و المدرسي.

و في ختام الموضوع نرجو أن تكون بحوث أخرى معمقة حول موضوع التنمر على المعاقين و الحرص على التدخل الإكلينيكي و المختص النفساني المدرسي، و ذلك بغية الحد من الظواهر الخطيرة.

توصيات و إقتراحات :

نضع مجموعة من الاقتراحات و التوصيات التي تصب لب الموضوع :

- القيام بجلسات الإرشاد النفسي للأولياء و تكون دورية في المدارس.

- القيام بحملات توعية عن طريق وسائل الاعلام و مواقع التواصل الاجتماعي بالتعريف بالأطفال الحاملي للجهاز القوقعي و كيفية التعامل معهم لدمجهم في المجتمع.

- المساندة الأسرية لهذه الفئة لدمجهم في المحيط المدرسي و الاجتماعي.

- فتح مراكز خاصة للتكفل بهذه الفئة من الناحية الطبية للأجهزة و من الناحية النفسية و التربوية.

- القيام بدراسات معمقة أكثر للأطفال الحاملي القوقعة من النواحي النفسية و الانفعالية و الوجدانية.

- وضع برنامج و مناهج مكيفة تخدم صعوبات التعلم عند المتعلمين الحاملي القوقعة.

- تقبل الشخص المعاق السمعي و استيعابه و عدم تصويره أمام الاخرين بشكل سلبي و عدم التعليق على تصرفاته بما يسبب الأذى النفسي له.

- اعتماد مبدأ التشجيع و التحفيز لنقاط القوة و التركيز على ما يستطيع الشخص المعاق السمعي القيام به و ما يتميز به دون تضخيم لنواحي الضعف لديه.

- تكليف الشخص المعاق السمعي بمهام تتناسب مع قدراته من شانه أن ينجزها ليشعر بالنجاح و كلما مر بخبرات نجاح كلما تحسن مفهومه عن ذاته و تقديره لها.

- امداد الشخص المعاق السمعي بالوعي أكثر عن ذاته ليتعرف عليها و على قدراته و ما يمتلك من مهارات و ما يستطيع أن يقدمه لنفسه و أسرته و مجتمعه.

- دليل المقابلة

1 – ما رأيك في الدراسة مع الأطفال العاديين؟ أيهما تفضل الدراسة ؟

2- ما هو إحساسك في الدراسة مع الأطفال الحاملي القوقعة ؟

هل تحس بالارتياح معهم أم مع العاديين ؟

3- لماذا لا تريد استعمال الجهاز القوقعي ؟ قد تساهم في بعض الأوقات في تعطيله ؟ كم عدد المرات في الأسبوع تنزعه و تستغني عن استعماله.

4- ما هي المشاكل التي عانيت منها في الدراسة مع العاديين ؟

5- هل تلقيت مساعدة في المحيط المدرسي لحل مشاكلك ؟

6 –هل تمارس الرياضة و تهتم بجسمك ؟ هل تتبع غذاء في اليوم معين لتحسين المظهر الخارجي لجسمك ؟ كم عدد ساعات نومك ؟

7 – كيف ترى مستوى تحصيل دراستك على حسب نظرتك للأنشطة من الصعب إلى السهل ؟ هل تجري دروس الدعم ؟

ما اللغة المستعملة في دروس الدعم ؟

8 – أي لغة تفضل للتواصل معك ؟

9 – كيف هي علاقتك مع والديك ؟ هل تذهب معهم في جميع خرجاتهم ؟ من تحس انه يفهمك أكثر ؟

10- كم عدد أصدقاءك المقربين و زملاء الدراسة ؟

على أي أساس تختار صديقك ؟

و هذا ما دفع بالأولياء الى اتخاذ قرار و هو اعادة ادماجه مع الاطفال المعاقين سمعيا و توقيع قرار مع المؤسسة المستقبلية استخدامه للتواصل الاشارة .

مقياس تقدير الذات لكوبر سميث

صمم هذا المقياس من طرف الباحث الأمريكي "كوبر سميث" عام 1967، ولهذا المقياس اتجاه تقييمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية، الأكاديمية (العملية)، بالإضافة إلى العائلة والشخصية، يحتوي هذا المقياس على أربعة مقاييس فرعية هي: الذات العامة- الذات الاجتماعية- المنزل والوالدين- العمل، ويحتوي على بديلين للإجابة هما "تنطبق"، "لا تنطبق"، عدد فقراته 25 فقرة معدة لقياس تقدير الذات، وهي الصورة الخاصة بالكبار الذين يتجاوزون سن السادسة عشر (16) سنة.

يتكون من عبارات سالبة هي ذات الأرقام: 2-3-6-7-10-12-13-15-16-17-18-21-22-23-24-25.

وأخرى موجبة هي: 1-4-5-8-9-11-14-19-20

عبارات المقياس

الرقم	العبـــــــــــــــــــــــــارات	موافق	غير موافق
1	أرغب كثيرا أن أكون شخصا آخر		X
2	من الصعب جدا أن أتكلم أمام زملائي في الصف	X	
3	توجد أشياء كثيرة تخصني أرغب في تغييرها إن استطعت	X	
4	يمكن أن آخذ القرارات في أي موقف دون مشقة كبيرة		X
5	يفرح الآخرون بوجودي معهم		X

6	يمكن أن أتضايق بسهولة في المنزل	X	
7	التعود على شيء جديد يستغرق مني وقتا طويلا	X	
8	أنا محبوب بين زملائي الذين هم في مثل عمري	X	
9	يراعي والدي مشاعري عادة	X	

10	يمكن أن أستسلم بسهولة كبيرة	X	
11	يتوقع والدي أشياء كثيرة مني	X	
12	من الصعب إلى حد ما أن أظل كما أنا	X	
13	تختلط كل الأشياء في حياتي	X	
14	يتبع زملائي أفكاري عادة	X	
15	رأيي في نفسي منخفض	X	
16	في كثير من الأحيان أرغب في ترك المنزل		X
17	في كثير من الأحيان أشعر بالضيق من المدرسة	X	
18	لست جذابا مثل كثير من الناس	X	
19	إذا كان لدي شيء أريد أن أقوله فإني أقوله عادة	X	
20	يفهمني والدي بسهولة		X
21	معظم الناس محبوبون أكثر مني	X	
22	أشعر عادة كما لو كان والدي يدفعانني للعمل	X	
23	لا ألقى تشجيعا من المدرسة في كثير من الأحيان	X	X
24	لا تضايقني الأشياء عادة	X	
25	لا يعتمد الآخرون علي	X	

مفتاح المقياس

الإجابة المعبرة عن تقدير الذات	درجتان
الإجابة المعبرة عن عدم تقدير الذات	درجة واحدة

وفي ضوء ذلك تتراوح درجات الفرد الكلية بين (25-50)، والفرد الذي يحصل على درجة تتراوح بين (25-35) تقديره لذاته ضعيف، والذي تتراوح درجاته بين (35-42) تقديره لذاته متوسط، بينما الذي تتراوح درجاته بين (43-50) تقديره لذاته مرتفع جدا ولديه ثقة عالية في نفسه.

قائمة المصادر و المراجع :

المصادر :

1) القران الكريم.

المعاجم :

2) الحجازي عبد القادر، (2012)، معجم مصطلحات علم النفس عربي - انجليزي، دار الكتب العلمية، بيروت.

3) موسوعة علم النفس و التربية، (2001)، الطبعة الاولى.

4) المنجد في اللغة العربية المعاصرة، (2008)، الكتب المطبوعة، دار المشرق.

قائمة المراجع باللغة العربية :

5) أحمد حسين، سهيل القرة، غولي أحمد جبار، باهض العيكلي، (2018)، أسباب سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين و المدرسات و أساليب تعديله، المجلد 29، الطبعة الثالثة.

6) إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، (2009)، الاعاقة السمعية مبادئ التأهيل السمعي و الكلامي و التربوي، الطبعة الاولى، الأردن : دار الفكر.

7) إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، (2011)، الاعاقة السمعية، الطبعة الثانية، الاردن : دار الفكر ناشرون و موزعون.

8) حامد عبد السلام زهران، (1977)، التوجيه و الارشاد النفسي، الطبعة الثالثة، مصر : دار الكتب و النشر.

9) علي موسى الصبحيين، محمد فرحان القضاة، (2013)، سلوك التنمر عند الاطفالو المراهقين (أسبابه، علاجه)، الطبعة الاولى، الرياض.

10) عبيدات أبو نصار و أخرون، (1999)، منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات، الطبعة الثانية، عمان، الاردن : دار وائل للطباعة.

11) طارق الياس، (2017)، الوصول الى خط النهاية، الطبعة الاولى، الناشر مركز الخبرات المهنية و الادارية.

12) طارق عبد الرؤوف، (2016)، مفهوم تقدير الذات، الطبعة الاولى، دار النشر الملموم.

13) فريد موسى، (2005)، سيكولوجية الذات البدنية، الطبعة الاولى، مكتبة أنجلو المصرية.

14) فطامي نايفة، الصرايرة منى، (2009)، الطفل المتنمر، الطبعة الاولى، عمان، الاردن : دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.

15) كمال الدسوقي، (1979)، النمو التربوي للطفل و المراهق، الطبعة الاولى، بيروت، لبنان : دار النهضة العربية.

16) مروى سالم سالم، (à2012، صعوبة الفهم القرائي بين الخصائص المعرفية و اللامعرفية، دون طبعة، مكتبة أنجلو المصرية.

17) مسعد أبو الديار، (2012)، التنمر لذوي صعوبات التعلم، الطبعة الثالثة، دار النشر الكويت.

18) نورة بنت سعد القحطاني، (2012)، التنمر المدرسي و برامج التدخل، بدون طبعة، دار النشر جامعة الملك سعود.

قائمة مراجع و مصادر باللغة الانجليزية :

19) Kappel, C.andgrow, S,(2000), Changes to Body Image and Self esteem following stroke in young Adults Neuropsychological rehabilitation, N 10.

20) Olweus, (1993), Bulling at School what we know and what we can do.

قائمة مراجع و مصادر باللغة الفرنسية :

21) Dumont.A, (1996), Implant Cochléaire : Surdité et Langage Cock, université Paris.

22) Dumont.A, (1997), Implantations Cochléaire : Guide Pratique d’Evaluations et de Rééducations, Paris.

الرسائل الجامعية باللغة العربية :

23) بوناب أسماء، التنمر المرسي و علاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثانية و الثالثة من مرحلة المتوسط، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مسيلة، 2016.

24) شريفي هناء، إستراتيجيات المقاومة و تقدير الذات و علاقتها بالعدوانية لدى المراهق الجزائري (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2002.

25) عواض محمد الحربي، العلاقة بين مفهوم الذات و السلوك العدواني لدى الطلاب الصم، رسالة ماجستير، كلية علم النفس، جامعة نايف العربية، 2003.

26) محمود كامل محمد كامل، التنمر الالكتروني و تقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين الصم و ضعاف السمع، رسالة ماجستير في التربية، مصر، 2018.

قائمة المجلات :

27) صديق لينا عمر، (2005)، زراعة الحلزون، مجلة الطفولة العربية، الطبعة الثالثة، الجمعية الكويتية.

28) علاء الدين كفافي، مايسة أحمد النيال، (1996)، صورة الجسم و بعض متغيرات الشخصية لدى عينة من المراهقات، العدد 33، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

29) لقمة أميمة، ابراهيم أحمد، (2016)، نمو اللغة لدى الاطفال زارعي قوقعة الاذن الالكترونية، العدد 2، المجلد ع 17، مجلة البحث العلمي، مصر.

30) مصطفى علي مظلوم، (2007)، فاعلية برنامج ارشادي لخفض يلوك المشاغبة على طلاب مرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، العدد 69، مصر.

مواقع الكترونية :

31) Noor.book.com

32) www.gulfkids.com